عزیز العوامل
عربی شرح شرح مائة عامل
المشتمل
علی اغراض الماتن
وعلی اغراض الشارح
وعلی اغراض الناکت
تالیف
مولوی عزیز اللہ صاحب زابلی
ناشر
مکتبہ سلطانیہ
کاسی روڈ کوئٹہ پاکستان
Mob: 0300-5000845

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيز العوامل

عربی شرح شرح مائة عامل

تأليف

مولوي عزيز الله صاحب (زابلي ، ابن علامه عبد الرحمن اخندزاده صاحب)

(مرحوم)

خپروونکي

مكتبه سلطانيه

تـــــعارف

اسم الكتاب: عزيزالعوامل

مؤلف: مولوي عزيزالله (زابلی ، ابن علامه عبدالرحمن اخندزاده صاحب)

كاتب: مولوي سفرمحمد (عابد)

مصحح: مؤلف

خپرووںکې: مكتبه سلطانيه (زيراهتمام امين الله (امين)

چاپوونكی: حاجي سلطان محمد صاحب

چاپ ځای: پاکستان (لاهور)

چاپ شمېر: ۱۱۰۰ټوکه

چاپ کال: ۲۰۱۱ د جون میاشت

دناشرغوښتنه

(انما الانسان يساوق السهووالنسيان)

موږترخپله وسه پورې زیارایستلی چې خطې غلطی مواصلاح کړې خوانسان ، انسان دی خاماخابه څه . ناڅه غلطي راځي خوله تاسو کتوونکومحترموڅخه زموږ داهیله ده چې که مخې ته کومه غلطي درسي نوموږته خبراکولای سئ دېره مهرباني به مووي.

والسلام خادالعلماء والطلباء حاجي سلطان محمد غفرله ولوالديه ولاخوانه ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ، لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم نسئلك موجبات رحمتک وعزائم مغفرتک والغنيمة من كل برّ والسلامة من كل اثم لا تدع لنا ذنبًا الا غفرته ولا همًّا الا فرجته ولا دينًا الا قضيته ولا مريضًا الا شفيته ولا اميرًا الا هديته ولا مسافرًا الا رددته ولا اسيرًا الا خلصته ولا مجاهدًا الا نصرته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة هي رضًا لك الا قضيتها وصلى الله تعالى على خيرخلقه محمدوعلى آله وصحبه اجمعين

برحمتک ياارحم الراحمين

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده ونصلی علی رسوله الکریم الذی قال ! الجهاد ماض الی یوم القیامة ، وقال ! واعلموا ان الجنة تحت ظلال السیوف ، وایضًا قال ! ان الفقیه الواحد اشد علی الشیطان من الف عابدٍ وایضًا قال من سنّ سنة الحسنة فله اجرها واجرمن عمل بها الحدیث وعلی آله واصحابه الذین یقال فی حقهم رضی الله عنهم ورضوعنه.

! ! انحوهم من النار کمانحوا کلامی عن الخطاء ! !

قوله بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ !

ابتدأ المؤلف به وصدر کتابه به اقتداءً بکتاب الله تعالی وعملًا بالحدیث الواقع فی شان التسمیة حیث: قال ! کل امرٍ ذی بال لم یُبْدَ أ فیه باسم الله فهوابتر (ای مقطوع البرکة) (٢) واجراءً علی طریقة السلف رحمهم الله (٣) ودفعًا لوسوسة الشیطان الرجیم (۴) ورجمًا علی الشیطان الرجیم (۵) ورغمًا للکفرین حیث ابتدؤا باسماء آلهتهم الباطلة (٦) وللتیمن والتبرک وغیرهما من الفضائل التی جاءت فی شانه.

فان قیل الحدیث !

کماجاء فی شان التسمیة کذلک جاء فی شان الحمد حیث : قال النبی ﷺ ! ! کل امرذی بال لم یُبدأ فیه بحمد الله فهو اقطع واجزم !!

والابتداء لا يكون الا بشيٍ واحد لا بامور متعددة فكيف يصح العمل بالحديثين ؟

قلنا الابتداء !

على نوعين (١) حقيقى (٢) واضافى الاول ما يكون مقدمًا على المقصود وغيره ويسمى حقيقيًا لانه لا يكون الشئ مقدمًا عليه ، والثانى ما يكون مقدمًا على المقصود ومتأخرا عن غير المقصود ويسمى اضافيًا لانه مقدمًا بالنسبة الى شئ ومتأخرًا عن شئٍ آخر فالحديث الذى وقع فى شان التسمية فهو محمول على الابتداء الحقيقي والحديث الذى وقع فى شان الحمد فهو محمول على الابتداء الاضافى !

فان قيل !

لِمَ قدم المصنف رحمه الله التسمية على الحمد مع انه لايعلم من الحديث تقديمها عليه وهذا لا يكون الا ترجيحًا بلا مرجِحٍ وهو لايجوز؟

قلنا !

لوجوهٍ الا ول لموافقة كتاب الله تعالى فان فيه قدم التسمية على الحمد والوجه الثانى لموافقة عمل الرسول ﷺ لانه كان يقدم التسمية على الحمد والوجه الثا لث لموافقة اجماع الامة لان الاجماع انعقد على تقديم التسمية على الحمد !

فان قيل :

المامور به فى الحديث هو الابتداء باسم من اسمآء الله تعالى ولا شك ان لفظ اسم لايكون من اسماء الله تعالى فيلزم الابتداء بشئٍ

آخرو وهو لفظ اسم لاباسم الله فلم يحصل العمل بالحديث الواقع في شان التسمية ؟

قلنا :

ان لفظ الاسم مضاف الى لفظ الله وبين المضاف والمضاف اليه شدة الاتصال فالابتداء بالمضاف بعينه ابتداءٌ بالمضاف اليه !

ونقول في الجواب ثانيًا !

ان المراد من اسم الله ليس هذا اللفظ بل المراد معناه ومعناه اسم من اسماء الله تعالى فيكون الابتداء باسم من اسماء الله تعالى وجاء العمل بالحديث !

فان قيل :

لم لم يقل بالله الرحمن الرحيم ؟

قلنا :

اذا قال هكذا لم يأت الفرق بين اليمين والتيمن اولانه لو قال كما قيل القائل يلزم الابتداء بذاته تعالى وهو غير متصور !

قوله بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وبسم جارومجرورٌ وكل جارومجرورلابدلمتعلقهما فان كان متعلقهما ظاهرًا فيسمى ظرفًا لغوًا لعدم احتياجه الى المقدر ولانهما استقرامقام العامل فالبسملة ههنا ظرف مستقرلان متعلقه مقدرفلايخلومتعلقه امامن الاسماء اوالافعال وعلى كلا التقديرين امامن الالفاظ العامة اوالخاصة وعلى كلا الاحتمالين اما مقدم اومتاخر فهذه ستة احتمالات وههنا مذهبين الاول مذهب البصريين والثاني مذهب الكوفيين فذهب البصريه الى ان متعلقه

فعل عام مؤخراما الفعل فلا نه متعلق والمتعلق عامل فی الجاروالمجرورو والفعل اصل فی العمل من الاسم لوضعه للعمل واماکونه عامًا لان الذهن یسبق عندتقدیره الی الفعل العام وهوابتداءً واماحصرالافعال العامة فی الاربعة فمشهورلاتحقیق واما کون المتعلق مؤخرًا لیفید الحصروالاختصاص لان تاخیر ماحقه التقدیم یفید الحصرکتقدیم ماحقه التأخیریفیده وههنا حقه التقدیم لان المتعلق عامل فی الجاروالمجروروالاصل فیه التقدیم علی معموله واما کون القصرههناافرادی اوقلبی فلیس هذاموضعه فتکون التسمیة جملة فعلیة عندالبصریین باعتبار المتعلق !

واماعندالکوفیین !

فمتعلقه یکون اسماعا مًا مقدمًا اماکونه اسمًا لان الجاروالمجرور وقع فی محل الخبروالاصل فیه الافرادلعدم احتیاجه الی الرابط والعائدمن العوائدالاربعة دون الجملة وان جازت لاحتیاجها الی العائد مثل !! زیدقام ابوه !! ومالایکون محتاجًا فهواصل بالنسبة الی ماهو محتاجٌ واماکونه عامًا فلمامرواما کونه مقدمًا لان المتعلق عامل والعامل یکون مقدمًا علی المعمول فتکون التسمیة عندالکوفیین جملة اسمیة تقدیره هکذا ابتدائی ثابت باسم الله تعالی !

ثم اعلم ان فی لفظ الاسم

با عتبارمأخذه مذهبین الاول مذهب البصریین والثانی مذهب الکوفیین فذهب البصریون الی ان الاسم مأخوذمن السمو

وهوالرفعة فحذف الواولمجردالتخفيف وعوض عنها الهمزة فى الابتداء على خلاف القياس فصاراسم وأمادليلهم فى الاخذمن السمولان جمعه وتصغيره ناقص الواوى مثاله الجمع اسماء واسامى ومثال التصغيرسمى ولايكون جمعه اوسام ولاتصغيره وسيم !

واماعندالكوفيين !

ان اصله وِسم فيكون من المثال لامن الناقص ثم قلب الواوبالهمزة فصاراسم واماجمعه وتصغيره مبنى على القلب !

فعندالبصريين يسمى !

الاسم اسمًا لسمُوِّه اى لعلوه على اخويه وهماالفعل والحرف لانه يتركبُ منه الكلام وحده وايضً يجئ الاسم مسنداومسنداليه والفعل والحرف لايكونان كذلك تأمل !

واماعندالكوفيين يسمى !

الاسم اسمًا لانه ماخوذمن الوسم وهوالعلامة والاسم ايضًا يكون علامة على مسماه لكن الحق مذهب البصريين لاالكوفيين لان الفعل ايضًا علامة على مسماه فينبغى ان يقال للفعل ايضًا اسم كمايقال للاسم اسم لكن لايقول به احد !

الله !

الله فى اللغة (معبودبرحق) وفى الاصطلاح هواسم لذات الواجب الوجود المستجمع لجميع صفات الكمال المنزه عن النقض والزَوال فهذاالمعنى لايصدق على غيرالله تعالى !

واصله اِله منكرًا من اَله اِلهَةً !

اى عبد عبادةً ثم حذفت الهمزة وعوضت عنها اللام ثم ادغم اللام فى اللام فيكون الله وعند سيبويه اصله لاهٌ ثم ادخل عليه لام التعريف ثم ادغم اللام فى اللام وعند الكشاف اصله (اَلْاِلٰهُ) ثم حذفت الهمزة الثانية وادغم اللام فى اللام فيكون (الله)

لكن الحق والاصح !

ان لفظ (الله) عربى جامد غيرمشتق بل هوعلم للواجب تعالى ولايطلق على غيره كماهومذهب الامام الاعظم ابوحنيفه رحمه الله وامام الشافعى رحمه الله وخليل وزجاج وابن كيسان رحمهم الله ثم اقول ان لفظ (الله) موصوف والرحمن والرحيم صفتان له وهماصفتامبالغة مأخوذتان من الرحمة بمعنى رقة القلب !

فان قيل لايصح !

لايصح نسبة هذاالمعنى لله لان القلب ليس لله فضلًا عن رقة القلب بل هى من لوازم المادة والصورة والله منزه عنهما

قلنا !

المرادههنا الاثرالمرتب على رقة القلب وهوايصال الخيراذهو مرتب على رقة القلب فيصح نسبته الى الله ثم اقول ان الرحمن ابلغ فى المبالغة من الرحيم ويتعلق باالنعم كلها بلا تخصيص الدنيا اوالآخرة وبلا تخصيص الانسان اوالحيوان وبلا تخصيص المؤمن اوالكافروالرحيم يتعلق بنعم الآخرة المختصة بالمؤمن فاالرحمن خاص باعتبار اللفظ لانه لايطلق على غيرالله تعالى وعام باعتبار

المعنى والرحيم عام باعتبار اللفظ لانه يطلق على غير الله ايضًا وخاص باعتبار المعنى واماوجه تقديم الرحمن على الرحيم لان الرحيم تتمة للرحمن والتتمة تكون متأخرة فلذا اخر الرحيم من الرحمن وان كان المشهور هكذا ان الرحمن يتعلق بنعم الدنيا والرحيم يتعلق بنعم الآخرة ونعمها متقدمة على الآخرة ونعمها تأمل !

فان قيل ان الرحيم صفة مشبهة !

والصفة المشبهة لاتجئ من الابواب المتعدية مع انه يقال رحمه الله تعالى !

قلنا !

ههنا ينتقل باب المتعدى الى اللازم ثم يشتق منه الصفة المشبهة فههنا رحيم من رَحُمَ بضم الحاء وهو لازم معناه صار الرحم طبيعة له ككرم معناه صار الكرم طبيعة له فيكون الاشتقاق بعد النقل !

قوله الحمدلله الخ !

اللام على قسمين (١) الاول اسمى (٢) والثانى حرفى والاسمى مايدخل على الاسم الفاعل والمفعول ويكون بمعنى الذى والتى نحو(الضارب)يعنى الذى ضارب والضاربة يعنى التى ضاربة فيكون اللا م فى المذكر بمعنى الذى وفى المؤنث بمعنى التى والحرفى يكون على اربعة اقسام (١) جنسى (٢) استغراقى (٣) عهد خارجى (٤)عهد ذهنى مثال الاول (الرجل خير من المرأة) و اللام فى الرجل للجنس ومثال الثانى (ان الانسان لفى خسر)و اللام فى الانسان للاستغراق ومثال الثالث (فعصى فرعون الرسول)

واللام فی الرسول للعهد الخارجی ومثال الرابع (انی اخاف ان یأکله الذئب) واللام فی الذئب للعهد الذهنی وتعریف کل واحد من هذه الاربعة واضح لاضرورة الی بیانه !

ویصح الاربعة فی الحمد!

لکن الاولی والانسب أن یکون اللام للجنس لعدم احتیاجه الی القرینة وایضًا یکون فی اختصاص الجنس اختصاص جمیع افراد الحمدلانه لوثبت فرد للغیرلم یکن الجنس مختصًا بالله تعالی لان الجنس ایضًا یکون فی ضمن ذلک الفردفلایکون الجنس مختصًا بالله تعالی وهوخلاف المطلوب لان المطلوب اثبات الجنس له تعالی واماللاستغراق فیکون المعنی ان جمیع المحامدمختص بالله تعالی واماان یکون للعهد الذهنی فیکون المعنی هکذا الفرد الغیرالمعین من الحمدمختص بالواجب تعالی واماان یکون للعهدالخارجی فیکون اشارة الی الفردالکامل من الحمدوهوحمده تعالی لنفسه !

ومعنی قوله الحمدلله !

کل حمدمن الازل الی الابدومن ای حمدکان وفی ایِّ وقت کان کان مختصًا بالله تعالی فتکون ههنا تعمیمات ثلاثة الاول تعمیم الحمدوالثانی تعمیم الزمان والثالث تعمیم الحامدفاالتعمیم الاول یفهم من اللام لانه للجنس والتعمیم الثانی (ای تعمیم الحامد) یفهم من ترک ذکرالفاعل والتعمیم الثالث (ای تعمیم الوقت) یفهم من الجملة الاسمیة الدالة علی الدوام والثبات !

فان قیل لم قال الحمدلله ؟

ولم يقل لله الحمد مع ان لفظ الحمد دال على الوصف ولفظ (الله) دال على الذات والذت تكون متقدمة على الوصف لانه محتاجًا اليه والوصف يكون متأخرالانه محتاجًا فالمحتاج اليه يكون اصلًا من المحتاج فكان الاصل احق بالتقديم فيكون المناسب ان يقال لله الحمد ؟

قلنا !

الوصف اذاكان مختصًا بالذات فحينئذ يجوزتقديم الوصف على الذات كمايجوز تقديم الذات على الوصف الخ

وقلناثانيا !

ان المقصودبالبيان يكون وصفاواماذكرالذات يكون لاجل تعلق الوصف به فاذاكان كذلك فيجب تقديم الوصوف عليها لاقتضاء المقام وايضا فى تقديم لفظ الحمدعلى الذات موافقة مع الكتاب الكريم لانه قد قدم الحمدعلى الذات فيه !

فان قيل ! لم عدل المصنف عن الجملة الفعلية الى الاسمية ؟

قلنا !

العدول كان لقصد الدوام والاستمرارلان الجملة الاسمية تدل على الدوام والاستمرار !

فان قيل !

تكون (زيدقائم) جملة اسمية مع انهالا تدل على الاستمرار والدوام ؟

قلنا!

الجملة الاسمية لاتدل على الدوام مطلقًا بل تدل اذاكانت معدولة عن الفعلية مثل (الحمدلله) لانه معدول عن حمدت حمدًا ثم اعلم ان الحمدهو الثناء باللسان على الجميل الاختيارى (سواء كان فى مقابلة النعمة اولا) والمدح هو الثناء باللسان على الجميل مطلقًا (سواء كان اختياريًا اوغيراختيارى) والشكرهو الثناء سواء كان باللسان اوالجنان اوالاركان ويكون فى مقابلة النعمة والمعنى اللغوى للشكرهوفعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعمًا وهذاالمعنى والمعنى العرفى للحمدمترادفان ويكون بين الحمدوالشكرنسبة العموم والخصوص من وجه لان الحمدعامٌ باعتبارالمتعلق وخاصٌ باعتبارالموردوالشكرعامٌ باعتبار المورد وخاصٌ باعتبارالمتعلق وتكون مادة الاجتماع اذاكان الحمد باللسان ويكون فى مقابلة النعمة ومادة افتراق الحمدعن الشكر اذاكان الحمدباللسان ولايكون فى مقابلة النعمة ومادة افتراق الشكرعن الحمدانه اذاكان الحمدفى مقابلة النعمة ولايكون باللسان بل بالجنان اوالاركان وبحث النسب الاربع والموادىفضى الى التطويل فتركناه تأمل حق التأمل !

ويكون بين الحمدوالمدح نسبة العموم والخصوص مطلقًا لانه يشترط فى الحمدالاختيارية ولايشترط فى المدح لانه يقال (مدحت اللؤلوء على صفائها) ولايقال حمدتها فكل حمديكون مدحًا ولايصدق عكسه !

قوله على نعمائه الشاملة وآلآئه الكاملة الخ !

تحته نكتةٌ يعنى [نعمتها ى كه متعدى بغيرباشندآه] وتحت آلآئه الكاملة نكتةٌ [يعنى نعمتهاى كه بذات منعوت لازم بودآه] وفى هذه النكتة ثلاثة اغراض اولها ذكرالمحمودعليه وثانيها تعيين المعنى المرادمن هذه الالفاظ وثالثها اشارة الى الفرق بين الفواضل والفضائل وتفصيل الاول ان كمالا بدفى الحمدمن الحامد والمحمودايضًا لابدمن المحمودبه ومحمودعليه فاالفرق بينهما ان المحمود به هووصف حسن مسندالى المحمودفى مرتبة الحكاية والمحمودعليه هوالوصف الحسن المسندالى المحمود فى مرتبة المحكى عنه والتفسيرالثانى له ان المحمود عليه (ما يكون) مدخولالكلمة (على) والتفسيرالثالث له انه مايكون باعثًا على الحمدوتفصيل الغرض الثالث ان الفواضل جمع فاضلة والفضائل جمع فضيلة يقال الاولى للنعمة المتعدية كالجود والتعليم والثانية للنعمة اللازمة مثل العلم والذكاوة والحلم وتفصيل الغرض الثانى ان المرادمن نعمآ ئه الشاملة النعم المتعدية ومن آلآ ئه الكاملة النعم اللازمة اخرت تفصيل الغرض الثانى من الثالث قصداً لان من لم يعلم بالفواضل والفضائل كيف يفهم باالمرادمنهما ثم اعلم ان نَعْمَاءَ بفتح النون على وزن فَعْلَا ءَ اسم جمع ولايكون جمعًا ولانه ليس من اوزان الجمع والفرق بينهما ان الجمع مايكون ويجئ على اوزان معلومة ويكون الحكم فيه على الإفرادبخلا ف اسم الجمع ثم ان اسم الجمع على اربعة اقسام الاول مالايكون له مفرداصلا مثل قوم ورهط والثانى ما يكون له

مفردولا يكون عن لفظه مثل نساء جمع امرأة و(الو)جمع (ذو)والثالث ما يكون له مفردويكون عن لفظه ولكن لايكون عن اوزان الجمع مثل (ركب) جمع (راكب) والرابع مايكون له مفردويكون عن لفظه ويكون من اوزان الجمع ولكن يجرى عليه احكام المفردكاالنسبة الى الياء مثل (ركابى) والتصغيربدون الردالى الواحدمثل (صحِب) بكسرالحاء لان تصغيره صحيب لاصويحب ولايصح ماقال صاحب توضيح الحواشى (على ميرايساغوجى) لاصاحيب تأمل فى نفيه !

قوله شاملة !

شاملة من الشمول بمعنى (فراگرفتن چيزى راوبهمه رسيدن)

قوله آلاء !

على وزن افعال جمع لان له مفردومفرده الى بفتح الهمزة وجاء مفرده بكسرالهمزة وسكون الثانى وجاء ايضًا بفتحهما وبفتح الثانى وكسرالاول ايضًا ألىَ ،الِى ،اِلى ومعنى كل واحدالنعمة وان قال صاحب المطالع ان الآلاءَ مختصة باالنعم الظاهرة والنعماء باالنعم الباطنة رعايةً للمقابلة لكن الحق انهما مترادفان لافرق بينهما فحينئذ لاحاجة الى تخصيص احدهما باالظاهروالآخرباالباطن ثم الترادفُ فى اللغة ركوب احد خلف آخروفى الاصطلاح توافق اللفظين فى المعنى مثل اسدوغَضنفر !

الكاملة !

المرادبها الفضائل التی خص اللہ تعالی بها نوع الانسان فیکون اشارة فیه الی تفضیل البشرعلی سائرالمخلوقات کماقال اللہ تعالی [ولقد کرمنا بنی آدم الآیة]

قوله والصلوة علی سیدالانبیاء محمدن المصطفی الخ !

وههنا مباحث الاول فی وجه ایرادالصلوة والثانی فی المعنی اللغوی لها واقسامها والثالث فی وجه ترک السلام السلام والرابع فی اختیارهذه الفقرة من العبارات وتفصیل الاول ان المصنف انما اوردالصلوة فی کتابه بدلیلین الدلیل الاول نقلی والثانی عقلی اماالدلیل النقلی علی ایرادها فهوقوله تعالی [یَا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ الآیة] وقوله علیه السلام [من صلی علیّ فی کتاب لم تزل الملائکة تستغفرله مادام اسمی مکتوبًا فی ذلک الکتاب] واماالدلیل العقلی علی وجه ایرادها ان رسول اللہ ﷺ [وضع لناالاحکام الشرعیة واحسن علینا فجزاء ه لیس الا الاحسان والاحسان منّا ایرادالصلوة علیه] وتفصیل البحث الثانی ان الصلوة فی اللغة هی الدعاء ثم نقلت الی الارکان المخصوصة تشبیها للداعی بالمصلی فی الخضوع والعجزاوهی فی اللغة تحریک الصلوین ثم نقلت الی الارکان المخصوصة کاالقیام والرکوع والسجدة لان فیها ایضًا تحریک الصلوین واما اقسام الصلوة انها ان الصلوة من اللہ تعالی رحمة ومن الملائکة استغفار ومن الجن والانس دعاء ومن الوحوش والطیورتسبیحٌ والمرادمن الصلوة ههنا صلوات اللہ وهی الرحمة !

فان قيل ان الصلوة !

لفظٌ مشتركٌ بين معانى الاربعة وارادة معنى من معانى اللفظ المشترک لابدله من القرينة فما القرينة ههنا على ان المرادمن الصلوة صلوة الله تعالى وهى الرحمة !

قلنا !

القرينة هى استعمال الصلوة بكلمة على وهى للاستعلآ ء اى لاستعلآ ء الماقبل على المابعدفكما لا علولناعلى النبى ﷺ فكذالا علوّ لصلاتنا عليه وانما العلوثابت لصلوة الوجب تعالى كماثبت العلوله تعالى عليه وتفصيل البحث الثالث انه ان قيل لِمَ ترک السلام قلنا فيه اشارة الى ان ترک السلام ليس مکروه وايضا فيه ردعلى الامام النووى لانه قال القصرعلى الصلوة مکروه والاصح انه ليس بمکروه لکن الجمع مستحب ثم ان استعمال الصلوة [بعلى] لاتدل على المضرة بل تدل عليها لفظ الدعاء دون الصلوة فيه مافيه !

فان قيل لم اختار ؟

لم اختارالمصنف رحمه الله هذه العبارة من العبارات فى مقام الصلوة !

قلنا !

فيها اشارة الى قول رسول الله ﷺ [انا سيدوُلْدِ آ دَم ولا فخرلى] فتكون اولى بالاتيان فى هذاالمقام من غيرها !
وامابيان ان لفظ الصلوة مشترک !

لفظیؒ اومعنویٌ فلیس هذاموضعه فاطلب من المطولات الخ !

سید !

وله معنیین الاول بمعنی الرئیس کماقیل سید القوم ای رئیس القوم والثانی بمعنی الخادم کماقیل سید القوم ای خادمهم وههنا ان کان بمعنی الاول ففیه اشارة الی ان نبینا افضل الانبیاء صلوات الله تعالی علیهم اجمعین وان کان بمعنی الثانی ففیه اشارة الی الاحادیث التی جاء ت فی اثبات شفاعة علیه السلام للامم السابقة حیث یشفع لهم یوم یقوم الحساب !

الانبیآء !

جمع نبی من النبوة علی وزن المروة بمعنی الرفعة وقیل من النبأ بمعنی الاخبار وکلا المعنیین مستحقان فی نبینا ﷺ تأمل فیه !

ثم الفرق !

ثم الفرق بین الرسول والنبی ان الرسول هوالذی بعثه الله تعالی الی الخلق لتبلیغ الاحکام الشرعیة ومعه کتابٌ متجددوشریعة متجددوشریعة متجددة والنبی بعینه هذالکن لم یشترط معه کتاب متجددوشریعة متجددة والتفصیل ان فیهما ثلاثة اقوال الاول انهما مترادفان لافرق بینهما ویستعمل احدهما مکان الآخرکمافی الآیة فی حق اسماعیل وکان رسولا نبیا لانه لم یکن صاحب شریعة متجددة لان اولادابراهیم علیه السلام کانواعلی شریعة ابیه فعلم ان الکتاب المتجددلم یشترط فی الرسول کمالم یشترط فی النبی والقول الثانی ان الرسول اعم من النبی لانه

يستعمل فی البشروالملائکة کمافی الآیة فی حق جبرئیل علیه السلام [انه لقول رسول کریم الآیة]. فالمرادمن الرسول جبرئیل علیه السلام هوملک والنبی اخص منه لانه یستعمل فی البشروحده والقول الثالث ان النبی اعم (صحیح لان النبی اعم) من الرسول لانه لم یشترط فیه الکتاب وشرط فی الرسول کمابیناه من قبل !

محمد ن المصطفی الخ !

هوعلم شخص لنبینا ﷺ وقد سماه به جده عبدالمطلب فی سابع یوم من ولادته بالهام من الله تعالی وولد ﷺ فی المکة المکرمة صبیحة یوم الاثنین التاسع من شهرربیع الاول لاول عام من حادثة الفیل ویوافق ذلک الثانی وعشرین من شهرابریل سنة (٥٧١م) الخ !

فان قیل لمَ !

لمَ اختارهذاالاسم مع کثرة الاسماء الحسنة له ﷺ کماقیل للنبی ﷺ الف اسم وقیل ثلاث مائة وقیل تسعة وتسعون اسمًا له علیه السلام ؟

قلنا !

هذاالاسم اشهرالاسماء وافضلها لانه یفیدالمبالغة (لانه باب التفعیل وفیه المبالغة) فی المحمودیة وهی تستلزم المبالغة فی الحامدیة فیکون افضل من سائرالاسماء ومن اسم احمدایضًا تأمل !

واماالتسمیة به قبل ولادة النبی ﷺ فللتفاول والتبرک باسمه علیه السلام واما لفظ محمدباعتبارالاعراب فهوعطف بیان اوبدل

الکل من الکل لانعت لان العلم (ینعت) ولاینعت به لان النعت یدل علی العموم والعلم یدل علی الخصوص وایضًا العلم یدل علی الذات والنعت یدل علی الوصف اونقول ان الموصوف اخص اومساوٍ ولیس شئٌ اخص من العَلم ولامساویاله حتی یکون العلم نعتًا له !

فان قیل !

الضمیراعرف من العَلم فلِمَ لایجوزان یکون العلم وصفًا له الخ

قلنا !

الضمیرلایحتاج الی التوصیف لانه اعرف المعارف فاحفظ هذاالتبفصیل فانه یفید لک فی مواضع شتی !

المصطفی !

تحته نکتة (مثل المجتبی وزنًا ومعنًی آه) غرض الناکت اشارة الی اتحاذمعناهما وهمابمعنی المختار !

فان قیل !

اذاکان معناهما واحدًا فیلزم التکراروهوشنیع باطل لعدم الفائدة فیه !

قلنا !

استعمال الالفاظ المترادفة جائزٌ فی الخُطبِ بل حسنٌ الخ

ثم اعلم انه یجوزقصرالممدودفی الضرورة دون مدالمقصورلان الضرورة تردالاشیاء الی اصولها ولاتخرج الاشیاء من اصولها والمقصوراصل الممدودفلذالوقصرفی قوله الانبیاء بمناسبة المصطفی جائزٌکماصُرِفَ [سلا سلًا بمناسبة اغلا لًا الخ !

على آله المجتبى الخ :

ههنا ابحاث الاول فی معنی الآل والثانی فی اصله والثالث فی صیغته فاما الاول ان الآل جاء علی ثلاثة معانٍ الاول بمعنی اهل البیت فالمراد حینئذٍ هی الازواج المطهرات للرسول علیه السلام والثانی بمعنی العیال فالمراد من الآل حینئذٍ اولاد الرسول ﷺ والثالث بمعنی الاتباع فالمراد حینئذٍ جمیع اتباع الرسول ﷺ کما قال علیه السلام [کل مؤمن تقی ونقی فهو آلی] فالمراد من الآل ههنا المعنی الثالث فلذا لم یتعرض لذکر الاصحاب بعد الآل لدخولهم فیه بالمعنی الثالث ؛

البحث الثانی :

فی اصله قیل اصله اهل بدلیل اهیل فابدلت الهاء همزةً ثم ابدلت الهمزة الفا فصار آل الخ ؛

فان قیل ؟

لم لم تقلب الهاء بالالف ابتداءً ؟

قلنا

قلب الهاء الفا لم یجیٔ واما قلب الهاء همزة فثابت مثل ماء اصله ماه بدلیل میاه واما قلب الهمزة الفا فکثیرٌ اوقیل اصله اَوَلٌ بدلیل اویل فابدلت الواو بالالف لتحرکها وانفتاح ماقبلها فصار آل والقول الثانی مختار من الاول لماروی عن الکسائی انه سمع اعرابیًا فصیحًا یقول اهل واهیل وآل واویل ؛

البحث الثالث

فی صیغته فا الآ ل صیغة اسم الجمع وتعریفه بیناه من قبلُ واسم الجمع علی قسمین الاول ماوجب تأ نیثه مثل الابل والخیل والغنم والثانی مایجوزفیه التذکیروالتانیث مثل (الرکب) فا الآ ل من القسم الثانی فذا ذُ کِرَ وصفه وهوالمجتبی ثم الفرق بین الآل والاهل ان الاول یستعمل فی ذوی العقول والاشراف والشرف اعم من ان یکون فی الآ خرة کمافی قوله تعالی [وآل موسی وآل هارون] اودنیوی کمافی تعالی [واغرقناآ ل فرعون] والاهل اعم من الآل یستعمل فی غیرذوی العقول کمایقال اهل مکة وغیرالاشراف کمایقال اهل الحجام فلا یقال آل المکة وآ ل الحجام !

فان قیل !

لِمَ اعادالمصنف رحمه الله کلمة علی مع ان مقتضی العطف عدم ایرادها.الخ !

قلنا !

للردعلی المعتزلة والشیعة حیث زعموانه یکره الفصل بین النبی علیه السلام وبین آله بلفظ علی واستندوبماروی عن النبی ﷺ من [فصل بینی وبین آلی بعلی لم ینل شفاعتی] وقلنا لهم ان هذاالحدیث لیس بحدیث بل هی مقولة اخترعوها من عندانفسهم ولوسلم فقلنا لهم ان المکتوب بصورة علی لیس حرفا جرًا بل هواسم لعلی کرم الله وجهه فیکون معنی الحدیث هکذاان من فرق بینی وبین آلی بعلی رضی الله عنه ورجحه علی ابی بکرالصدیق رضی الله عنه وعمرالفاروق رضی الله عنه کماهومذهب الشیعة فلم ینل شفاعتی فیکون المرادذم الشیعة فیکون علیهم لا لهم الخ

المجتبى الخ!

هو والمصطفى مترادفان كلا هما بمعنى المختار والترادف فى اللغة (ركوب احد الشيئين خلف الآ خر وفى الاصطلا ح ايراد اللفظين المتغائرين على المعنى الواحد!

فان قيل!

اذاكانامترادفين فيلزم من ذكراحدهما استدراک الآ خرفلا يجوزايراد اللفظين المترادفين!

قلنا!

ايرادالا لفاظ المترادفة فى الخُطَبِ جائزٌ بل يورث حسنا!

اعلم ان العوامل فى النحوعلى ماالفه الشيخ الامام افضل علماء الانام عبد القاهر الخ

قوله اعلم!

وهوخطابٌ عام لكل من يصلح ان يخاطب به سواءٌ كان قاريًا اوسامعًا اوناظرًا من عندنفسه وسواءٌ كان حاضرًا اوغائبًا زمانًا كان اومكانًا ويكون على سبيل البدل ولهذا اختار المصنف رحمه الله صيغة المفرد على صيغة الجمع ثم اعلم ان المصنفين رحمهم الله يوردون لفظ اعلم فى بعض المواضع الذى يتهمون به فلا يقال ان علم المخاطب مقصودفى جميع مسائل الكتاب فایُّ وجه لايراد هذااللفظ فى هذاالموضع ودفعه ظاهروايضًا الوجه لتصديرالكلام بكلمة اعلم اشارة وتنبيهًا للمخاطب على ان هذاالكلام واجب الحفظ والضبط لانها تذكرفى الابتداء للتنبيه على ان الكلا م الذى القى الى المخاطب مما يجب حفظه وضبطه!

العوامل !

العوامل جمع عامل مثل (خوالد) جمع خالد و (نواهق) جمع ناهق !

فان قيل !

العامل يكون على وزن الفاعل ولا شك ان فاعل لايجمع على فواعل فلا يصح جمع العامل على العوامل واما وجه عدم الجمعية لان فاعلة تجمع على الفواعل مثل ضاربة على الضوارب وناصرة على النواصرفلوجمع ايضًا فاعل على فواعل للزم الالتباس فلا يعلم حينئذ انه جمع فاعل اوفاعلة !

قلنا !

الفاعل على قسمين الا ول وصفيٌ والثانى اسمىٌ فما لا يجمع هوالوصفى للاسمى ووجهه ذكرنا آنفًا والعامل منقول من الوصفية الى الاسمية (لان العامل يكون اسمًا لمايوجب آخر الكلمة على وجه مخصوص) والفاعل الاسمى يجمع على الفواعل كا الكاهل على كواهل !

قلنا ثانيًا !

ان فاعل الصفة اذا كا ن لغير العاقل يجمع على فواعل (كنجم طالع وطوالع وجبل شامخ وشوامخ) فالشامخ صفة للجبل و الطالع صفة للنجم وهما من غيرذوى العقول وعامل صفة لغيرذوى العقول لانه من صفات الالفاظ ولا شك ان الا لفاظ من غيرذوى العقول فيصح جمع عامل على عوامل فاحفظ هذاالتفصيل ايها الطالب اذينفع لك فى مواضع شتى !

فی النحوالخ !
ای المعتبرة فی النحوالمذکورة فی کتبه وههنا بحثین الاول فی تعیین الظرف والثانی فی وجه تخصیص الاعتبار بالتقدیر !
اما الاول : ان هذا هوالظرف المستقرلا لغوا اذلا یصح المعنی علی تقدیر جعله ظرفًا لغوًا والوجه یفهم من بعدُ ومن بحث الثانی !
والبحث الثانی : انه خص الاعتبار بالتقدیر تنصیصًا علی ان العوامل المبحوث عنها عوامل فرضیة واعتباریة لان العامل فی الحقیقة هو المتکلم لانه المحدِث للمعانی المقتضیة للاعراب کا الفاعلیة والمفعولیة والاضافة ولعلامتها ایضًا وهی الاعرابات الثلاثة والعوامل آلات لکن النحاة جعلوا الآلة عاملا وسموها به لکونها کاالسبب للعلامة والمعنی المقتضی لها فلذا قال صاحب الکافیة : العامل مابه یتقوم المعنی المقتضی للاعراب وان کان المقوِم فی الحقیقة هوالمتکلم ثم النحوجاء فی اللغة العربیة علی تسعة معانٍ الاول بمعنی القصد(کنحوت نحوًا) ای قصدت قصدًا والثانی بمعنی المثل نحو (رأیت رجلا نحوک) ای مثلک والثالث بمعنی الصرف (کنحوت بصری الیک) ای صرفت بصری الیک والرابع بمعنی الجانب مثل (سرت الی نحو دارفلان) ای جانب داره والخامس بمعنی النوع نحو(اکلت ثلاثة انحاء من الطعام) ای ثلاثة انواع منه والسادس بمعنی المقدار مثل (جاءنی الجیش نحوهم الف) ای مقدارهم الف والسابع بمعنی القبیلة نحو(نظرت الی نحوبنی تمیم) ای قبیلتهم وهذا هو المعنی السابع والثا من بمعنی الصیانة کمایقال فی حق النحویین (یوم القیامة من

جانب الله تعالی للملا ئکة انحوهم من النارکمانحوا کلامی عن الخطاء) ای صونو هم کمانصوا کلامی عن الخطاء والتاسع بمعنی الا عراض کما یقال فی فی الفقه (ثم یتنحی عن ذلک المکان) ای یعرض عنه والنحو فی الا صطلا ح هو علم با صول یُعرف بها احوا ل اواخر الکلم الثلا ث من حیث الاعراب والبناء وکیفیة ترکیب بعضها مع بعض الخ !

علی ما الفه الخ !

وھھنا ابحاث الاول فی لفظ (ما) والثانی فی مرجع الضمیر الغائب والثالث فی معنی التأ لیف والرابع الا ختلا ف فی عدد العوامل !

اما البحث الاول !

ان لفظ (ما) ھھنا مصدریة وھوما یؤل مدخوله بتأ ویل المصدر وھھنا یکون الف بمعنی التأ لیف وھو مصدر !

واما البحث الثانی ان الضمیر المنصوب اماراجع الی العامل الذی یفھم من العوامل لانه یفھم الواحد من الجمع واما راجعًا الی العوامل بتأویل الجمع لان اللفظ المجموع کما یأو ل بالجماعة فیصیر مفردًا مؤنثًا کذلک یصح ان یأ ول با الجمع فیصر مفردًا مذکرًا کما فی العصام علی الجامی فاندفع ما قیل فی ھذا المقام انه کیف یصح ارجاع الضمیر المفرد الی الجمع تأمل فیه !

واما البحث الثا لث !

فی معنی التأ لیف وھو فی اللغة ایقاع الا لفة بین الشیئین اوالا شیاء کما یقا ل الفت الکتاب ای اوقعت الفة بین الفاظه واحکامه

وفی الاصطلاح جعل الشیئین اوالا شیاء بحیث یطلق علیها اسم الواحدمع الفة ومناسبة بینها اوبینهما !

واماالبحث الرابع :

فی الاختلا ف بین العوامل وههنا مذهبین الا ول مذهب السیبویه والثانی مذهب الا خفش وعندالاول العوامل ما ئة وعندالثانی انها احدومائة والا ختلا ف بینهما فی المعنوی با نه اثنان اوثلا ثة لا فی اللفظی فعندالسیبویه العامل المعنوی اثنان احدهما فی المبتداء والخبروثانیهما فی المضارع وعندالاخفش العامل المعنوی ثلاثة اثنان ماذکرنا وثالثها فی التابع من الصفة والتاکیدوغیرهما !

فان قیل !

لماکان العوامل عندالاخفش احدومائة فلِمَ قال الشیخ مائة فی ما بعدُ ؟

قلنا :

لما کان مذهب السیبویه اظهرمن مذهب الا خفش اعتمدعلی مذهبه فقال فی مابعدُ مائة لان عامل التابع بعینه عا مل المتبوع وانما قدمنا هذاالبحث وان کان المناسب ان یذکربعد قوله ما ئة للا هتمام بشانه وحفظه الخ !

الفه الخ !

تحته نکتة (ای جمعه مرادازان رسائل سه گانه الخ) غرض الناکت بیان مصنّفات الشیخ وهی الرسائل الثلا ث المسماة بالمائة والجمل والتتمة (وایضًا غرضه ان لیس المرادمن التالیف معناه الحقیقی بل المرادمنه الجمع تأمل فیه) !

الشيخ الخ !

اقول : ههنا بحثين الاول فی معنی اللغوی والا صطلا حی له والثانی فی تعین ماهو المرادمنه اذا ذکرمطلقًا ولم یکن قرینة علی ارادة غیره !

والبحث الا ول ان الشیخ فی اللغة بمعنی (پیروخواجه) وفی الا صطلا ح من صنف خمسة کتب فی علم من العلوم هذا هواصطلا ح اهل العلم وفی اصطلا ح العوام یطلق علی الکبیرسنا وهومن یتجاوزاربعین وایضًا یطلق علی صاحب الامتیاز !

وتفصیل البحث الثانی : ان الشیخ اذاذکرفی المعانی والبیان یرادبه عبدالقاهرواذاذکرفی المنطق یرادبه ابوعلی ابن سیناواذاذکرفی الفقه والاصول یرادبه امام الاعظم ابوحنیفه رحمه الله !

الامام الخ !!

ههنا ابحاث الاول فی معنی اللغوی والا صطلاحی له والثانی : فی صیغة الامام والثالث: فی المرادمنه اذاذکرفی الکُتُبِ وتفصیل

البحث الاول

ان الامام فی اللغة (مقتداوپیشوا) وفی الاصطلاح من تقدم القوم لا قامة الامورالدینية والدنیوية !

وتفصیل الثانی :

ان الامام صیغة جمع ومفردِ والفرق باالموصوف فأن کان موصوفه مفردًا فاالامام مفردفکسرتٓه ککسرالکتاب واماان کان موصوفه

جمع فا الامام جمع فكسرته ككسر الرجال وقيل الامام مفرد وجمعه (الأئمة) وهو شائع !

والبحث الثالث :

ان الامام اذا ذكرفى النحووالبيان يرادبه هذاالامام عبدالقاهر المكنى بابى بكراخذالنحومن ابى الفتح بن جنى وهواخذالنحومن ابى سعيدالسيرانى وعلى المازنى واذا ذكرفى الفلسفة يرادبه امام فخرالدين الرازى واذاذكرفى التصوف يرادبه امام غزالى رحمه الله واذاذكرفى الحديث يرادبه امام بخارى رحمه الله واذاذكرفى الفقه يرادبه امام ابو حنيفة رحمۃ اللہ علیہ !

افضل علماء الانام الخ !

اقول لابدفى استعما ل افعل التفضيل من احدطرق الثلاثة اماالمعرف باللام اوالمضاف اليه اوالموصول بمن وههنا استعمل بالاضافة !

فان قيل !

ان ههنا يلزم تفضيل الشئ على نفسه لانه يدخل فى العلماء ويكون منهم !

قلنا !

انه داخل فى المضاف اليه لغة خارج عنه مراداوقلنا ان المرادمن المضاف اليه ماسواه فلا يلزم تفضيل الشئ على نفسه !

فان قيل !

ان (المؤلف) رحمه الله ايضًا عالم من العلماء كا السيبويه والزمخشری فلِمَ وصف بالامامة والشيخوخة وافضل علماء الا نام ؟

قلنا !

هذا اما بطريق الا دعاء ترويجًا لكلامه وترغيبًا للطالبين الى اصغاء كلام الشيخ واما بطريق انه افضل فی زمانه اوبلده !

الا نام !

فوقه نکته (درعلم ادب یابرطریق ادعابنا برترغیب طالبان بشنودن کلام) اوغرض الناكت تعيين الامامة انه ليس امامًا فی العلوم الدينية لانه لوكان امامًا فی العلوم الدينية فيلزم عدم الا عتماد علی روايته اذهومن متعصبی علماء المعتزلة والكذب عندهم موجب للخلود فی النار كالكفر

فعلی هذا قال الناکت (درعلم ادب) يعنی انه امامٌ فی النحو فقط فانه قد قيل ختم الامامة فی النحو عليه وباقی غرض الناكت ما بيناه فی السوال والجواب فتذكر !

عبدالقاهر بن عبدالرحمن الجرجانی الخ !

وههنا بحثين الاول فی الفرق بين اسم المحضة والكنية واللقب والثانی فی وجه ذكر اسم المؤلف واسم ابيه ووطنه !

والبحث الاول

ان اسم المحضة فهوعبارة عن الاسم الذی وضع علية الوالدين اوالاقرباء واما اسم الكنية فهوما يكون فی صدره الا ب اوالا بن واما اسم اللقب فهو الذی ينبئ عن صفة المادحة اوالذم !

البحث الثانی:

انہ ذکر اسم المؤلف وابیہ لیکون المصنف معلومًا با کمل وجہ فیعتمد علی کتابہ ولئلا یخرج عن درجة القبول عند العلماء الخ !

بحث فان قیل:

لفظ الابن تکتب فی رسم الخط با الهمزة فلِمَ لم تکتب؟

قلنا:

لا بن اذا وقع صفة بین العلمین لا یکتب الفه تخفیفًا مثل هذا زیدبن عمرو، واما اذاوقع خبراً للمبتداء مثل (زیدابن عمرو) فیکتب ! وههنا وقع لفظ الا بن صفتًا لعبدالقاهرکماقیل فی ترکیبه !

الجرجانی:

کان اصله (گرگــانی) ثم ابدلت الکا ف با الجیم لان الکا ف الفارسیة لیست من حروف العرب وهذا التبدیل کثیر، شائع نحو(نرجس) اصله (نرگس) و(لجام) اصله (لگام) ثم اعلم ان الجرجانی اماقریة من قری الشیرازواما قریة من قری الا سترآباد واما قریة من قری الخوارزم !

قال الناکت (جرجان) معرف (گان بهر:وکا ف فارس الخ) لعل غرض الناکت یکون رفع الا بهام وتعیین المرادلان الجرجان یکون منسوبًا وهوامامنسوب الی النَّسَب اوالکسب اوالبلد او قریة فهذا من ای قبیل فقال الناکت ما قال فعلم ان هذا من قبیل الثالث اوالرابع تأمل فیه !

سقى الله ثراه وجعل الجنة مثواه !!
هذان جملتان معترضتان وقعتا بين اسم (ان) وخبره وهوقوله ما ئة عامل واتى بهما للدعاء وانما عبربا الماضى للتفاؤل كانه دعاء وستجيب وتحقق وقوعه ومضى اوللا حتراز عن الامرلانه سوء الاَ دَب مع الله تعالى !

ثم اعلم !!
ان ههنا ثلا ثة مباحث البحث لاول: فى معنى اللغوية للا لفاظ والثا نى فى معنى المرادمنه والثالث فى معنى الجعل واقسامه !

وتفصيل الاول : السقى فى اللغة بمعنى (آب دادن) وثرابمعنى (خاک نمناک) والمرادمنه القبروالجنة فى اللغة يقا ل لكل بستانٍ ذى شجريستر باشجاره الا رض والمثوى من ثوى يثوى ثواءً وهوالا قامة مع الا ستقرار !

وتفصيل البحث الثانى :
ان المرادمن الجملة الاولى هكذا جعل الله تعالى قبره مكان الاستراحة والمرادمن الجملة الثانية هكذا جعل الله تعالى موضع الاقامة له !

وتفصيل الثالث :
ان الجعل على قسمين (۱) بسيط (۲) ومؤلف والا ول ما يكون بمعنى خلق ويتعدى الى مفعول واحد فلذا يسمى با البسيط مثل [وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّوْرَ] والثا نى ما يكون بمعنى (صَيَّرَ) ويتعدى الى مفعولين فلذاسمى بالمؤلف مثل [اِنَّ اللهَ تعا لى جعل الكليات والجزئيا ت موجودة] وفى المثا ل الا ول بمعنى (خَلَقَ)

وفی الثا نی بمعنی (صیّر) والحق فیهما هو الا ول لا الثانی والدلا
ئل علیه وعلی تقدیم جعل الکلیات علی الجزئیات والمذاهب
الخمسة فیه فلیس هذا موضعه فاطلب فی المطولا ت کا السلم
العلوم والقاضی !
والجعل ههنا بمعنی الثانی لا الاول لانه متعدٍ الی المفعولین الاول
الجنة والثانی المثوای اوبالعکس یعنی تکون الجنة مفعولا ثا نیًا
ومثوامفعول اول له قدم الثانی علی الاول رعایة للقافیة واماغرض
الناکت من قوله (بکرداند خدابهشت راالخ) یکون اشارة الی
تعیین الجعل انه بمعنی الثا نی فلذا قال (بکرداند) وهوبعینه
معنی صیّرَ وایضًا غرضه تأ ویل المعنی العبارة بالفارسیة !

ما ئة عامل !!

اعلم ان ههنا ابحاث الاول فی اصل مائة والثانی فی بیان
التمیزوالثالث فی عددالعوامل !
البحث الاول: ان اصله مایٌ علی وزن عِنب ثم حذفت الیا ء وعوضت
عنها التاء فصارمائة علی وزن عدة !

فان قیل !

القیاس فی رسم الخط ان یکتب لفظ مائة بدون الا لف هکذا مئةٌ
قلمَ زیدالا لف ههنا قلنا انما زیدالا لف قبل الیاء لئلا یلتبس فی
الکتابة بصورة منه البحث الثانی ان مائة ممیزوعامل تمیزله الخ !

فان قیل !

المقصودمن ایرادالتمیزهورفع الا بهام وههنا لا حاجة الیه لان مائة وقع خبرا للعوامل فرُفِعَ الا بهام وحصل المقصودمن التمیزوهورفع الا بهام؟

قلنا !

سلمنا أنه وضع لرفع الا بهام لکنه قدیکون للتا کید کمافی الآیة [ذَرْعُهَا سَبْعُوْنَ ذِرَاعًا الآ یة] لان ذِرَاعًا وقع تمیزًا عن (سبعون) ویکون للتاکیدلانه وقع خبراعن (ذرعها) فلا یحتاج الی التمیزکما ان الحال قدیکون للتاکیدعلی خلاف وضعه لان وضعه لبیان هیئة الفاعل اوالمفعول اوکلیهما مثلا کمافی (قم قائمًا تامل فیه !

البحث الثالث : ان العوامل مائة عندسیبویه واحدومائة عندالا خفش والمختارهوالاول کما بیناه من قبلُ فتذکر !

لفظیة ومعنویة !

وهما با عتبارالاعراب خبرمبتداء المحذوف ای بعضها لفظیة وبعضها معنویة اومبتداء خبره المحذوف ای منها لفظیة ومنها معنویة هذا بتقدیم الربط علی العطف واما اذاکان العطف مقدمًا علی الربط فهما بدل من المائة اویکونان خبر(انّ) فیکون فیهما با عتبارالاعراب ثلا ثة احتما لا ت لکن الا حتمال الا خیراولی من الاول والثانی واما من الاول لعدم احتیاجه الی الحذف والا ول محتاج الیه فعدم الحذف اولی منه واما من الثانی فلا ن قوله مائة عامل لیس من المتن بل من الشرح کماقال الشیخ رحمه الله ثم اعلم ان العامل علی قسمین لفظی ومعنوی واللفظی ما یتلفظ به اوبما

يدل عليه فيشمل تعريف اللفظى للعامل اللفظى والمحذوف ومعنى الفعل المستفادمن اسم الا شارة اوحرف التنبيه العامل فى الحال نحو(هذا زيدقائما) ووجه الشمول لهما ان التلفظ فى المحذوف يكون فى بعض الا حيان واما فى معنى الفعل يتلفظ بما يدل عليه (وهواسم الا شارة اوحرف التنبيه)وان لم يتلفظ به والعامل المعنوى ما يعرف باالقلب ولا يتلفظ به ولا بما يدل عليه كما فى معنى الفعل المدلول عليه بحرف التنبيه !

فان قيل !

ان معنى الفعل المستفادمن اسم الا شارة يكون من العوامل المعنوية كما قال صاحب اللباب فكيف دخلتسوه فى العامل اللفظى !

قلنا !

ان معنى الفعل ليس دا خلًا فى العامل اللفظى عندالشيخ لا ن المعنوى عنده منحصرفى المبتداء والمضارع وان كان من المعنوية عند اللباب !

فان قيل لِمَ !

لم قدم المصنف رحمه الله اللفظى على المعنوى مع ان المعنوى بمنزلة الجزء واللفظى بمنزلة الكل والجزء يكون مقدمًا على الكل با الطبع فناسب ان يقدمه على اللفظى فى الذكرليوافق الذكربا الطبع وايضًا هما سيّان فى العاملية فتقديم احدهما على الآ خرلا يكون الا ترجيحًا بلا مرجح وهوباطل ؟

قلنا !

لعل الوجه ان مفهوم اللفظی وجودیٌ ومفهوم المعنوی عدمی والوجوداشرف من العدم وایضًا اللفظی اکثرمن المعنوی والعزة للتکاثر !

فا اللفظیة منها علی ضربین !

کتب الناکت تحت قوله منها (ای المائة) غرض الناکت تعیین المرجع یعنی ان الهاء ضمیرغائب فلا بدله من المرجع المذکورقبله فما هوفقال الناکت ای المائة فعین المرجع وقوله علی ضربین فوقه نکتة (ای النوعین الخ) غرض النا کت تعیین معنی المرادمن الضرب وایضًا یکون غرضه دفع الا عتراض وهوان ضربین تثنیة الضرب وهوبمعنی (زدن) فلا یصح معنی العبارة فا جاب الناکت ان المرادمن الضربین یکون النوعین ثم قال النا کت لان الضرب هوالنوع اشارة الی اتحاد معنا هما اقول النوع والقسم والصنف متحدة با الذات متغا ئرة باالاعتبارلان النوع یکون للجنس والقسم یکون للنوع والصنف یکون للقسم !

سماعیة وقیاسیة !

اعلم ایها الطا لب الشریف : ان ههنا بحثین الا ول فی اعراب هما والثانی فی تعریف السماعی والقیاسی !

البحث الاول :

ان اعرابهما بالرفع علی الخبریة لمبتداء محذوف وهواحدهما وثانیهما وبا الجرعلی البدلیة من ضربین ولا یشترط فی البدل ان یقام مقام المبدل منه فعلی هذا اندفع ما قیل فی هذاالمقام ان

الشرط فی البدل اقامته مقام المبدل منه فلا یصح اقامته ههنا اذلا معنی لقوله فا اللفظیة علی سماعیة وقیاسیة !

البحث الثانی :

ان اللفظی علی قسمین سماعی وقیاسیٌ فا السماعیة ما یقال فیه هذایعمل کذا وهذا یعمل کذا ولیس لک ان تقیس علیه کما تقول ان الباء تجرولم تجزم والقیاسی ما صح ان یقال فیه کل ما کان کذا فانه یعمل کذا مثل (غلام زید) لما رأیتَ الا ثرالاول وهو المضا ف فی الثا نی وهو المضا ف الیہ وعرفت علته وهی الا ضافة قست علیه نحو(داربکروثوب عمرو) کما فی المصبا ح انما اخترنا هذاالتعریف مع الورودالمشهورفی هذاالمقام فیه علی تعریف المحشی رعایة للمبتدین لقلة ففهم !

فان قیل !

لم قسم المصنف اللفظی الی السماعی والقیاسی ولم یقسم المعنوی الیهما مع ان المعنوی لا یخلوعنهما ؟

قلنا !

لما قسم المصنف اللفظی الی السماعی والقیاسی فکأن قسم المعنوی الیهما لان تقسیم القسم تقسیم المقسم والمرادبا المقسم مطلق العامل فکأ ن المصنف رحمه الله قسم العا مل الی سماعی وقیاسی فیکون المعنوی داخلا فیهما الخ !

فان قيل !

لم قدم المصنف رحمه الله السماعى على القياسى مع ان مفهوم القياسى وجودى ومفهوم السماعى عدمى والوجوداشرف من العدم ؟

قلنا !

لكثرة السماعى على القياسى لان العوامل السماعية تدخل على الاسماء والافعال وتعمل فيهما بخلا ف القياسى فا نها لا تدخل الا على الاسماء ولا تعمل الافيها !

فا السماعية منها احدو تسعون عاملًا !

اقول ان افعال الناقصة والمدح والذم والمقاربة والقلوب تدخل فى مطلق الفعل وهومن العوا مل القياسية لكن لما امتازت من بين الافعا لً با ختصاص بعض الاحكام تُحسب من العوامل السماعية وكذا اسماء الا عداد المركبة مثل (احدعشرالى تسعة عشر) الخ !

فان قيل !

ان عددالعوامل السماعية يرتقى الى تسعة وتعسين عا ملًا فلِمَ قا ل المصنف رحمه الله احدوتسعون ؟

قلنا !

العددالمذكوربناء على ان اسماء الا عداد المركبة عدّت عا ملا واحداوامالوعُدكل عددمركب عا ملا عليحدة فيزيدعددها على احدوتسعين وقوله عاملا وقع تاكيد لا التميزلعدم الا بهام فى العددبا عتبارحمله على قوله فا السماعية هذا !

وکتب الناکت فوق قوله منها (ای من المائة او اللفظیة والثانی اولی) غرض النا کتب ثلا ثة اشیاء الاول تعین المرجع للضمیر الغائب والثانی جوازالا مرین فی المرجع و الثا لث ترجیح الا حتما ل الثانی من الاول لدفع توهم المساواة فیه بل ولقرب المرجع الی الضمیروالاصل فیه القرب الیه الخ !

والقیاسیة منها سبعة عوا مل !

اعلم ههنا ثلا ثة مباحث الاول فی توضیح العبارة والثانی فی بحث التمیزوالثالث فی السؤا ل والجواب !

البحث الاول !

ان کون القیا سیة سبعة لا ثما نیة مبنیٌ علی عدم عُدِ اسم التفضیل وافعال التعجب من القیا سیة والا لکا نت ثمانیة لا سبعًا !

والبحث الثانی !

ان التمیزمن الثلثة الی عشرة مجموع ومجرورومن احد عشرالی تسعة وتسعین مفرد منصوب ومن مائة وما فوقه مفرد مجرورومثال الا ول نحو(ثلاثة رجال) ومثال الثانی نحو (احد عشرکوکبًا) ومثا ل الثا لث نحو (مائة عاملٍ) !

والبحث الثا لث : فان قیل !

ان العوامل جمع والجمع بتاویل الجماعة مؤنث فینبغی تذکیرالعدد بتانیث معدودة ؟

قلنا !
العوامل جمع عامل لا عاملة وان كان جمع عاملة لقال ما قال لان المرعى فى المعدود الجمع ليس تذكيرعينه وتانيثه بل تذكيرمفرده وتانيثه فلذا قال سبعة با التاء واما غرض النا كت فوق قوله منها (اى من اللفظية او المائة والا ول اولى بعينه ما قلنا سابقًا فتذكر) لكن ههنا الا حتما ل الا ول اولى من الثا نى وفى ما قبل الا حتما ل الثانى اولى من الاول الخ !

والمعنوية منها عددان !
اى اثنان قا ل النا كت تحت قوله منها (اى من المائة لا غير) غرضه دفع التوهم وهو ان الضميرفى منها راجع الى اللفظية للقرب فلا يصح المعنى لان المعنوية ليست من اللفظية فدفع النا كت هذاالتوهم فقال اى المائة يعنى الضميرراجع الى المائة فصح المعنى والضميرفى منها تارةً را جع الى المائة وتارةً الى اللفظية فهوالمسموع من الاساتذة الكرام ويجوزان يجعل الضميرفى الكل الى المائة لكن الاعلق باالقلب هوالتوزيع ثم اعم ان العوامل المعنوية اثنان عندسيبويه واحدهما فى المبتداء والخبروالثا نى فى الفعل المضارع يعنى العا مل فى المبتداء والخبرهوالابتداء وفى المضارع هورافع المضارع وهووقوعه موقع الاسم فيكون المعنوى عنده اثنان ولم يحسب معنى الفعل وهواسم الا شارة وحرف التنبيه من العوامل اصلًا وهذاالمذهب هومختار الشيخ فلذا قال عددان اى اثنان واما عند صاحب اللباب والا خفش العوامل المعنوية عندهما ثلا ثة اثنان ما ذكرنا الثا لث معنى

الفعل العامل فی الحال مثل (هذازیدقائمًا) فان قائمًا حا ل من زید فانه مفعول به لمعنی الفعل المستفادمن اسم الاشارة والعامل فیه هوهذاالمعنی تقدیره هکذا اشیروانبه زیدًا قائمًا کما فی شرح الجامی !

و تتنوع السماعیۃ منها علی ثلاثۃ عشر نوعًا !

اعلم ان ههنا بحثین الا ول فی غرض النا کث والثا نی فی وجه الحصرالسماعیة فی ثلا ثة عشرنوعًا !

البحث الاول :

فی غرض النا کت قاله تحت قوله تتنوع (ازتنوع بمعنی گوناگون شدن) غرضه یکون دفع الا عتراض وهو ان تتنوع مشتقٍ وکل مشتق لا بدله من مشتق منه فما هو

فقال الناکت : ازتنوع فعیّن المشتق منه والغرض من قوله بمعنی (گوناگون شدن) بیان معنی اللغة وایضًا کتب النا کت فوق قوله تتنوع (ازتفعل) یکون غرضه تعیین الباب ومن قوله (چناچه تجرع الخ) الشاهد علی ان هذاالباب موضوع للتکرار کا التجرع بمعنی الشرب جرعۃ جرعۃ !

البحث الثانی !

فی وجه الحصرالعوا مل السماعیة فی ثلا ثة عشرنوعًا .

اعلم انما انحُصر انواع العوامل السماعیة فی ثلا ثة عشربملا حظة توفقها عملا واسمیة وفعلیة وحرفیة ومن حیث اسمیة مدخولها وفعلیته مثلا فا الجارنوع والناصب نوع لا ختلا فهما عملاً وایضا الحروف الجازمة نوع والا سماء الجازمة نوع آخروان اتفقا عملا لا

ختلا فهما حرفية واسمية وكذاالحروف الناصبة للا سم نوعٌ والناصبة للفعل نوعٌ آ خروان اتفقا عملًا وحرفية لا ختلاف مدخولهما فعلية واسمية وقس عليه جميع انواع العامل السماعية الخ !

فان قيل !

ان بعض اسماء إلا فعال رافعة وبعضها ناصبة فينبغى ان تكون نوعين مع انهم جعلوها نوعًا واحدًا ؟

قلنا !

الا مركذلک لکنهم جعلوها نوعًا واحدًا لا شتراكها فى كونهما اسماء الا فعال فجعلوها نوعًا واحدًا ثم اعلم ان الحروف العاملة ستة انواع والا سماء العاملة ثلثة انواعٍ والا فعال العاملة اربعة انواعٍ فا حفظ هذ !

النوع الاول حروف تجرالا سم فقط !

اعلم ان ههنا : ابحاث الاو ل فى وجه تقديم الحروف على الا سماء والافعال والثا نى فى معنى الحروف والثا لث فى فقط !

البحث الاول : فان قيل !

لِمَ قدم المصنف رحمه الله الحروف على الا سماء والا فعال مع ان اشرف الكلمات هوالا سم ثم الفعل والحرف لعدم استقلا له با المفهومية ليس له شرفا فلِمَ قدمه ؟

قلنا !

انما قدم المصنف رحمه الله الحروفَ على الاسماء والا فعال لكثرة انواعها بناءً على ان العزة للتكا ثروكل متكاثرعزيزفهذا عزيزاقول

هذه القضية مهملة فی قوة الجزئية لان الکفاروان کانوا کثيرين لکن لا يکون لهم العزة فلا ينتج فی کبروية الشکل الاول لا شتراط الکلية فيه والبحث يفضی الی التطويل طويناه !

البحث الثانی :

ان الحروف جمع حرف وهو فی اللغة بمعنی الطرف کما يقال (جلست حرف الوادی) ای طرف الوادی ، وفی الا صطلا ح ما لا يدل علی معنی فی نفسه ويحتاج الی ضم ضميمة وقوله تجر الا سم والغرض منه شيئا ن الا ول تعيين العمل يعنی ان هذه الحروف يعمل عمل الجرلا الرفع والنصب وغيرهما والغرض الثانی تعين مدخولها يعنی انها تدخل علی الا سم لا الفعل هذا هو معنی (فقط) بعينه

البحث الثالث :

فی فقط الفاء فی فقط اما لتزيين الکلام واما فصيحة والشرط محذوف تقديره هکذا اذجرت بها الا سم فقط وهو اما مربوط بقوله تجرای فانته من ان تجعلها عاملة غير عمل الجر واما مربوط بقوله الا سم تقديره هکذا فانته عن ان تجربها الفعل واما مربوط بکل من تجروالا سم معًا والا حتما ل الثا لث اولی من الاول والثا نی لا فادته کلا التعلقين والمعنی علی هذا التقدير هکذا اذاجررت بها الاسم فانته عن ان تجعلها عاملة غير عمل الجرا وتجربها الفعل !

واما غرض الناکت من قوله (بمعنی حسبک الجرالخ) شيئا ن الا ول ان لفظ قط بمعنی حسب يقا ل قطی وقطک وقط زيد درهم کما يقا ل حسبی وحسبک وحسب زيد درهم !

والثانی ان لفظ قط اما اسم فعل بمعنی (یکفی) یقال قطنی هذا
کما یقال یکفینی هذا !

وتسمی حروفا جارة وهی سبعة عشر حرفا !

اعلم ان ههنا بحثين الا ول : فی وجه التسمية با الحروف الجارة
والثا نی فی عددها !

اما البحث الاول : انما سمیَ با الجارة لوجهين الا ول انما سمی
بها لا نها تجرمعانی الافعال الی مدخولها مثل مررت بزيدفان
حرف الجرههنا هوالباء يجرمعنی الفعل وهوالمرورالی مدخوله
وهوزيدوالثانی انما سمی بها لان عملها فی مدخولها الجروايضًا
يقا ل لهذه الحروف حروف الربط لانها رابطة بين الا سماء والا فعال
يقال مثل (زيد علی السطح ، وزيد فی الدار ، ومررت بزيد) ويقا ل
لها حروف المعانی لان كل واحد يدل علی المعنی نحو البا ء للا لصا
ق واللا م للا ختصاص كما سيأ تی ويقال لها حروف الا ضافة لانها
تضيف وتوصل معانی متعلقا تها من الا فعال وشبهها الی مدخولا
تها اولان بعضها تقدرعندالا ضا فة فيسمی الجميع بها تسمية
الجميع با سم البعض كما فی شرح الشرح !

اما البحث الثا نی فی عددالحروف الجارة وهی عند الجمهور
سبعة عشرحرفًا وقال صاحب الكافية وربّ يعنی الواواللتی
يقدبعدها ! ربّ !اوبمعنی ربّ ايضًا من الحروف الجارة فتكون
عنده ثمانية عشرحرفًا الخ !

فان قیل !

قد قلت فیما سبق انها تدخل علی الا سم لا الفعل هذا لا نسلم لانها تدخل علی الفعل ایضًا کما فی الآیة [وَمَا خَلَقْتُ الجِنَّ وَالاِنْسَ اِلَّا لِيَعْبُدُوْنِ الآیة] ؟

قلنا !

المرادمن الا سم اعمٌّ من ان یکون حقیقة اوتاویلًا و(لیعبدون) یکون بمعنی للعبادة والعبادة مصدروهو اسم لان (ان) المصدریة المقدرة بعداللام الجارة یجعل المضارع مصدرًا فیکون تقدیره الا للعبادةً الخ !

فان قیل !

لِمَ اختص هذه الحروف باالا سم ؟

قلنا !

لانها وضعت لا فضاء الفعل الی مدخولها فیجب ان یکون مدخولها اسمًا حتی لا یلزم افضاء الشئ الی نفسه والله اعلم با الصواب

الباء للا لصاق !

کتب النا کت تحت قوله الباء (حرکتش کسره وابو الفتح ازبعضی فتحه حکایت کرده) وغرض النا کت من هذه النکتة شیئان الا ول اشارة ان اللام فی الباء یکون للعهد والمعهودهوحرکة الکسرة والثا نی اشارة الی المذهبین فی حرکة الباء الاول مذهب الجمهورمن النحاة فعندهم حرکته کسرة وعندالبعض حرکته فتحٌ

كما حكاه مولانا ابوالفتح ثم اعلم ان المصنف رحمه الله ذكرالحروف الخمسة با سمائها كاالباء واللام والكا ف والواووالتاء لوجودالا سماء لها والا صل في كل شئ ان يذكربا سمه وذكربعضها على سبيل الحكاية عما وقعت فى التركيب (كمِن وفى وحتى وعن) لانه ليس لها اسماء خاصة يعبربها اذلا يعبرعن (مِن) با الميم والنون وعن (فى) باالفاء واليا ء لان عادة النحاة مستمرة على ان المعبرعنه ان كان حرفا واحدايعبرون عنه باسمه كما يقولون فى الضمير المتصل فى (ضربتَ) التاء فاعل ولا يقولون (تَ) فاعل وكذا يقولون الواوحرف عطف ولا ينطقون بلفظها واما ان كان على حرفين فينطقون به كما يقولون قدحرف تحقيق ولا يقولون (القاف والدال) حرف تحقيق ثم ان قوله الباء با عتبارالا عراب مع المعطوفات كا اللام ومن والى الخ مرفوع على البدلية من محل قوله سبعة عشروهومرفوع على الخبرية والجُمل اللتى وقعت بينهما معترضان لبيان بعض احكام الحروف ومعانيها فعلى هذا يكون قوله للا لصاق خبرمبتداء محذوف اى هى للا لصاق كما يقال فيما بعدُ ومن وهى لا بتداء الغاية وحرف العاطف محذوف ههنا فاندفع ما قيل فى هذاالمقام !

للا لصاق وهوا تصال الشئ با الشيئ !

والا لصاق هو افادةلصوق امرٍ الى مجرورالبا ء كما تقول فى (مررت بزيد)فان الباء فيه تفيد لصوق مرورک بزیدای بمکان یقرب منه زيدثم اللصوق واللزوق واللسوق بمعنى (چسپانيدن وچسفيدن) ! اما حقيقة نحو (به داءٌ واما مجازًا نحو (مررت بزيد) !

ویکون وکان فی المثا ل الا ول الا تصال حقیقة اذالمرض یتصل بنفس المریض وصورته وفی المثال الثانی کان الا تصال مجازیا لا حقیقی لان مروره لم یکن شیئًا ملصقًا بزیدبل یجوزان یقول مررت بزیدمع ان بینک وبین زیدموضعًا واسعًا فا المعنی هکذا التصق مروری بموضع یقرب زیدمنه !

فان قیل !

یکفی المثال الواحدلتوضیح المطلوب فلِمَ اوردالمصنف المثا لین !

قلنا !

الامرالمطلق بمدخول الباء قدیکون فعلا وغیره فا حدالمثالین لا حدهما والآ خر للآ خروایضًا آه !

الا لصاق علی قسمین حقیقی ومجازی فا المثا ل الا ول للا ول والثانی للثانی وایضًا باء الا لصاق یکون ظرفًا مستقرًا ولغوًا فا المثال المقدم للمقدم والمؤخرللمؤخرثم النا کت کتب تحت قوله (به داءٌ) مثال لصوق غیرفعل وظرف مستقر !

غرضه !

اشارة الی تقسیم الا لصاق بان الامرالمطلق قدیکون فعلًا کما فی مررت بزیدوقدیکون غیرالفعل کما فی (به داءٌ) وایضا اشارة الی ان الباء قدیکون ظرفًا لغوًا نحو(مررت بزید) وقدیکون ظرفًا مستقرًا کمافی (به داءٌ) !

اى التصق مروری بمکان یقرب منه زید !

غرض المصنف رحمه الله من هذا التفسير شيئان الا ول اشاره الى ن
الا لصاق فى المثال الثاني مجازى لا حقیقی ووجهه ما بيناه من
قبلُ فتذكروا الثا نی اشارةً الى الردعلى الا خفش حيث جَعَلَ مررت
بزید بمعنى مررت عليه كمافى الآ ية [اِنّكُمْ لتَمُرُّوْنَ عَلَيْهِمْ] ودليله
ان صلة المرور وقعت كلمة على فى افصح الكلام ففيما وقعت صلة
الباء تحمل على كلمة على لان القرآن الكريم امام لنا والا مام اولى
بان یقتدی اویؤتم به ووجه الردمن المصنف على الا خفش ان فى
تخريج الا خفش يحتاج الى تصرفين احد هما جعل الباء بمعنى على
وثا نيهما ارتكاب المجازفى الاستعلاء واما فى تاويل المصنف
رحمه الله يكون الباء باقية على معنا ها وهوالا لصاق لا يفارقها
اصلا فكان تاويل المصنف رحمه الله اولى لعدم المجازفيه على
تاويل الا خفش للزوم المجازين والمجازخلا ف الاولى فكان تاويل
الا خفش خلاف الاولى من تاويله !

وللا ستعانة نحو (كتبت با القلم) !

اى لا ستعانة الفاعل فى صدورالفعل عنه بمجروره وهى الباء
الداخلة على آلة الفعل مثل (كتبت با القلم) وتقال لهذه الباء باء الآ
لة ووصلة الفعل لانها تصل معنى متعلقه بمد خوله فالا طلا ق من
قبیل اطلا ق المبدء على المشتق مبالغة كمافى (زیدٌ عدلٌ) وايضا
تقال لها المكملة لانها تكمل الفعل بمجرورها ثم الا ستعانة فى
اللغة بمعنى (یاری کردن وخواستن) کما فی التاج

واما غرض الناكت فوق قوله للا ستعانة (لام ثانی موصول بسین بسبب حذف همزه لفظا الخ) غرضه شیئان الاول تعيين الهمزة انها للوصل لا للقطع لان همزة الوصل تسقط فی الدرج ولا تسقط الثانی والثانیْ الشاهد العدل علی حذف الهمزة الوصلية كمافی الآية مثل قوله تعالی (بِئْسَ لِاسْمِ الْفُسُوْق بعدالايمان) وكتب النا كت تحت قوله با القلم (ای با ستعانة القلم) غرضه تطبيق المثال للممثل وتعيين معنی الباء !

وقد تكون للتعليل الخ !

اعلم ان قداذا دخلت علی الماضی تكون للتحقيق واذا دخلت علی المضارع تكون للتقليل وههنا دخلت علی المضارع فتكون هذاالمعنی للباء قليلًا قوله للتعليل يعنی تكون مجرورالباء ومدخولها علة لما قبلها والتعليل وان كان هوفعل المتكلم لكن نُسبَ ههنا الی البا ء لد لا لتها علی كون مجرورها علة للشیئ والتعليل (چيزراعلت نهادن) وتسمی هذه الباء باء السببية ايضًا !

فان قيل !

ان تسمْية الباء التعليل بباء السببية تدل علی اتحادهما مع انهما متقابلا ن كماقيل ؟

قلنا !

المراد با التعليل هوالسببية بحسب العلم والمرادبا السببية هوالسببية بحسب الخارج والفرض فافترقا ثم السبب علی قسمين

عادیٌ وحقیقیٌ فا الا ول ما لایکون تخلف المسبب عنه محا لا کما فی قوله تعالی !! ادْخُلُوا الجَنّةَبِمَا کُنتُمْ تَعْمَلُونَ !!
اذالعمل الصا لح سبب عادی لدخول الجنة لا حقیقی لجوازالتخلف والثانی ما یکون تخلف المسبب عنه محالا کمافی الحدیث (لن یدخل احدکم الجنة بعملہ) !

فان قیل !

ھھنا وقع التعارض بین الا یة والحدیث ؟

قلنا !

المثبتُ فی الآ یة ھوالسبب العادی والمنفی فی الحدیث ھوالحقیقی فلا تعارض بینھما (نحوقوله تعالی) کتب النا کت تحت لفظ تعالی (لفظاً) غرضه اشارة الی ان تعالی یکون من باب التفاعل من حیث اللفظ لا من حیث المعنی لفسادالمعنی للزوم التعالی من الجانبین مع انه لیس فی غیرالله اثرالعلوتأمل فی منشاء الفساد !! إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ العِجْلَ !! والا تخاذیعدی الی مفعولین والثا نی محذوف ای با تخاذکم العجل الھًا وانما حذف المفعول لحصول الا ختصاروھویراعی فی الکلام فیکون اتخاذالعجل الھًا دلیل الظلم علی انفسھم لانھم ترکوا عبادة الخالق الحکیم المعبودبالحق ففی الآ یة خطاب الی الیھودوالقائل ھوموسی علیه السلام ومعنی الآیة ھکذا (بتحقیق که شما ظلم وبستم کرده برجا نھا ی خودبسبب گرفتن شما گوسا له را معبودخود) !

وللمصاحبة نحو (اشتريت الفرس بسرجه) !

اى الباء تجئ لا فادة مصاحبة مدخولها بماقبلها فى الحكم يعنى الباء تدل على ان مدخولها مصاحب ومشارك بما قبلها فى الحكم الواحد كمصاحبة السرج مع الفرس فى حكم الا شتراء فى نحو(اشتريت الفرس بسرجه) وقوله للمصاحبة عطف على قوله (للتعليل) فيفيد ان هذه المعانى قليلة الا ستعما ل با النسبة الى الا لصاق والا ستعانة لان المعطوف فى حكم المعطوف عليه وحكمه هوالقلة فيكون حكم المعطوف ايضًا القلة ثم ان لباء المصاحبة علامتان احدهما ان يقع فى موضعها كلمة مع والثانية ان يغنى عنها وعن مدخولها الحا ل فى صحة المعنى نحوقوله تعالى [قدْ جَاءكُمُ الرَسُولُ بِالحَقِّ] اى مع الحق اومحقا ونحو(اشتريت الفرس بسرجه) اى مع سرجه اومسرجا فلا جل غناء الحال عن الباء وعن مدخولها سميت هذه الباء باء الحا ل وايضًا تسمى هذه الباء باء الملا بسة كما هو المفهوم من شرح الا رشاد !

فان قيل !

كما يصح معنى قولنا (اشتريت الفرس بسرجه) على المصاحبة فكذا يصح على الالصاق فتكون باء المصاحبة مندرجة فى باء الا لصاق فلا فرق بينهما ؟

قلنا :

الفرق بين باء الالصاق والمصاحبة كان بوجوه !

الوجه الاول :
ان باء المصاحبة يكون ظرفًا مستقرًا واقعًا موقع الحال كمابيناه بخلاف باء الا لصاق لانها لايكون الا خبراللمبتداء كمافى (به داءٌ) وان كانت قدتقع ظرفًا مستقرًا !

والوجه الثانى :
ان معنى قولنا (اشتريت الفرس بسرجه) كان مصاحبة السرج واشتراكه مع الفرس فى الاشتراء وهذا على تقديرالمصاحبة ولا يصح على تقديرالا لصاق ان يكون السرج ملصقًا باالفرس حال اشتراه !

والوجه الثالث!
ان الفرق بينهما ان مجرورالباء فى المصاحبة يكون من صفات معمول الفعل ومن احوال معمول الفعل المذكورقبل باء المصاحبة مثل [قدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالحَقِّ] فان الحق يكون من توابع الرسول بخلاف باء الالصاق مثل (مررت بزيد) لان زيداليس من توابع المتكلم والوجه الرابع !
ان الفرق بينهما بعموم المصاحبة وخصوص الالصاق فان اللا لصاق مجردلصوق معنى الفعل بمجرور الباء والمصاحبة ان يكون لمجروره شريک فى المعنى الملصق هذا !

اوللتعدية !
اى لجعل اللا زم متعديًا مثل الهمزة والتضعيف نحو (اكرمت زيدًا وكرّمته وخرجت بعمرو) اى خرجته الخ !

فان قيل !
ان التعدية لا تختص بالباء لوجودها فی جمیع حروف الجر لان التعدية هی ایصال الفعل القاصرعن المفعول اليه وتشترك فی هذاالمعنى جميع حروف الجرفلا اختصاص للباء بها ؟

قلنا !
ليس المرادمن التعدية هذاالمعنى المذكورفی السوال بل المرادمن التعدية ان يحدث معنى التصيرفی مفهوم الفعل ويصير الفاعلَ مفعولا وينتقل الفعل اللازمی الى المتعدی ويصير المتعدی الى الواحدمتعديًا الى الا ثنين نحو(ذهبت بزيد) والا صل (ذهب زيد) فان معنى ذهب زيدصدورالذهاب عنه ومعنى (ذهبت بزيد) صيّرته ذاهبًا فغيّرالمعنى بالباء فا فهم [ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ] الفرق بين الضوء والنوران الضوء هوالكيفية الظاهرة بنفسها المظهرة لغيرها والنورهوالكيفية الظاهرة بنفسها كمانُسبَ الضياء الى الشمس والنورالى القمركمافی الآ ية [هُوَ الذي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاء وَالْقَمَرَ نُوراً ، الآ ية] ونحوذهبت بزيدای اذهبته ! اعلم ان ههنا مذهبين الاول مذهب المبردوالثانی مذهب السيبويه فعندالمبردان بين التعدية با الباء والتعدية بالهمزة فرقًا وهوان التعدية بالباء يقتضى معية الفاعل مع المفعول فی صدور الفعل عنه واماالتعدية بالهمزة فلا يقتضى مصاحبتهما فی صدورالفعل فاذاقلتَ ذهبت بزيدكنتَ مصاحبًا له فی الذهاب بخلاف ما اذاقلت اذهبته فانه لاتجب مصاحبتک له فی الذهاب

واماعندالسيبويه فلا فرق بين ذهبت بزيدواذهبته فی جواز مصاحبة الفاعل مفعول به وعدم جوازالمصاحبة !

فان قيل !

ما وجه تفسيرقوله ذهبت بزيدبقوله ای اذهبته ؟

قلنا !

فيه اشارة الى اختيارمذهب السيبويه لان عنده لا فرق بين المتعدی باالباء والمتعدی باالهمزة !

وللمقابلة نحو (اشتريت العبدَ باالفرسَ !

يعنی تكون ما قبل الباء بمقابلة مابعدها والمقابلة فی اللغة (برابرشدن وبرابركردن) وكلا المعنين صحيحان ههنا والظاهرهوالاول ثم ان الباء بمعنی المقابلة تدخل على الاعواض والا ثمان نحو (اشتربت العبد باالفرس) ای بمقابلته وتسمی هذه الباء باء العوض وباء البدل لانها تجعل مابعدها عوضًا وبدلا لما قبلها وهی قدتكون ظرفًا لغوًا كما مر، وقدتكون ظرفًا مستقرا نحو(هذابذاک) ای يباع بذاک اومقابل بذاک !

وللقسم !

وهذا القول مذكورفی بعض النسخ ولم يذكرهذا القول فی اكثرها لان باء القسم داخلة فی باء الا لصاق اذحقيقة باء القسم الصاق معنی القسم با الا سم المقسم به مثل اقسمت باالله الخ !

نحوباالله لا فعلن كذا !

وههنا وقع الباء موقع الفعل المحذوف وهواقسم هوصيغة الواحدالمتكلم والباء يتعلق بهذاالفعل وانما حذف الفعل للا

ختصاراودفعًا للا لتباس اذلوقلتَ اقسمت باالله بذكرالفعل لجازان تكون مُخبرالا مقسمًا وان تكون مقسمًا لا مخبرًا بخلاف ما اذاحذف الفعل وقلتَ با َلله لانه لا يحتمل الخبرية فبقى معنى القسم !

فان قيل !

ان حروف القسم كثيرة فلِمَ خصت البا ء من بينها ؟

قلنا !

البا ء اصل فى حروف القسم لكثرة استعمالها فلذا خصت من بين الحروف القسم فلاجل الا صالة تدخل على الضميرنحو (بك لا فعلن كذا) !

وللا ستعطاف نحو (ارحم بزيدٍ) !

والا ستعطاف كان مصدرباب الا ستفعال ومادته عطف (بلو)والا ستعطاف معناه (مهربانى كردن)وهھنا البا ء للا ستعطاف يعنى يطلب المتكلم بمدخول الباء العطوفة من المخاطب نحو(ارحم بزيد) وهوليس قسم فى الحقيقة وان كان صورته صورة القسم نحوا ان تقول باالله ارحم بزيد) كما قال البعض والعُجب منه تامل !

وللظرفية !

يعنى يكون مدخول البا ء ظرفًا للسابق وتكون البا ء فى هذه الصورة بمعنى (فى) كماقال النا كت (بمعنى فى مثل زيدبالبلد والبلد ظرفا مكانًا لزيد !

اعلم ان الظرف قديكون ظرفًا مستقرًا وقديكون ظرفًا لغوًا وايضا قديكون ظرفًا مكانًا وقديكون ظرفًا زمانًا ومثال الظرف المستقر

المكانِ ما فى المتن واما ظرف اللغو الزمان فمثا له نحو(نَجّيْنَا هُمْ بسحر) !

فَاَن قيل لم !

قال المصنف رحمه الله وللظرفية ولم يقل وبمعنى (فى) ؟

قلنا !

للا شعاربان لفظ الباء حقيقة فى الظرفية وان قال المصنف رحمه الله كما قال السائل : فيلزم المجازلان استعمال حرف فى معنى حرف آخرمجازوهو خلاف ههنا تأمل !

كما قَال مولانا عصام الدين فى شرحه على الكافية !

وللزيا دة !

اى لا يختل اصل المعنى بحذفه لكن فائدتها اما تاكيداوزيادة فصاحة اواقامة وزن اوسجع اوغيرذلك ثم زيادة الباء على قسمين قياسية وسماعية فا الزيادة القياسية تكون فى خبرالمبتداء الذى دخله النفى نحو(مازيدبقائم) وفى خبرالا ستفهام نحو(هل زيدبقائم) واما الزيادة السماعية تكون فى المرفوع سواء كان المرفوع مبتداء نحو(بحسبک زيد) فقوله (بحسبک) مبتداءٌ وزيدخبره والباء زائدة فى المرفوع وهوالمبتداء اوكان المرفوع فاعلا نحو[وَكَفَى بِاللهِ شَهِيدًا ٧٩] اى كَفَى اللهُ شَهِيْدًا فا الباء زائدةٌ فى المرفوع وهوالفاعل اوكانت الباء زائدةٌ فى المنصوب نحو(القى بيده) اى نفسه فاالباء زائدة فى المنصوب وهوالمفعول وايضًا فى المثال الذى ذُكِرَ فى المتن

وكتب الناكت تحت قوله للزيادة (وبای تاکیدهم نام دارد) غرضه اشارة الى فائدة هذه الباء كما بينا من قبل فتذكروتأمل فيه !

نحو قوله تعالى [وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ] !

اعلم ان ههنا بحثين الاول فى معنى الآية والثانى فى غرض الناكت اما الاول: ان معنى الآية هكذا (لا توقعوا انفسكم فى الهلاك بالاسراف اوبالمنع عن الجهاد والانفاق فيه) لانه يقوى العدو ويسلطه على اهلاككم اوبالامساك وحب المال فانه يؤدى الى الهلاك المؤبد !

واما الثانى فى غرض الناكت !وكتب فوق قوله بِأَيْدِيكُمْ !(مراد ازایدی جانها) من قبيل اطلاق الجزء على الكل ويكون غرضه دفع الاعتراض الواردفى هذاالمقام وهوان بترك الجهادوحب المال ومنع الانفاق يغلب العدوفيهلك نفس الانسان لا الايدى خاصة فقال الناكت (مرادازایدی جانها آه) من قبيل ذكرالجزء وارادة الكل فدفع الاعتراض الواردوتكون معنى الآية هكذا[لَا تُلْقُوا أَنْفُسَكُمْ] الى الهلاك بترك الجهاد !

فان قيل!

لِمَ لا يذكرالانفس مقام الايدى ؟

قلنا !

فيه اشارة الى شرافة هذه العضولان اكثرالافعال تكون بالايدى فكأن هلاكها بعينه هلاك النفس ثم اعلم انه ليس مقصود المصنف رحمه الله الحصرفى هذه المعانى المذكورة كما بيناه من قبلُ بل تجئ الباء لمعانٍ أخر(١) للبدل مثل !! ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا

كُنتُمْ تَعْمَلُونَ !! اى بدل عملكم !(٢) وللتعدية مثل (بِاَبِیْ اَنْتَ وَ اُمِّیْ) یعنی انت مفدّی بابیْ وامی یعنی جُعل ابی وامی فداک (٣) وللتجرید نحو(تغمّدَه الله بغفرانه) والباء يخلو التغمد من معنى الغفران ويبقى على معنى الستر فقط (۴) وبمعنى (عن) مثل (مَا غرّکَ بِرَبِّکَ الکَرِیمِ) اى عن ربك الكريم (۵)وللتبعيض نحو(وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِکُمْ) اى بعض رؤسكم (٦) وللا ستعلاء نحو(مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ) اى على قنطار(٧) وللغاية نحو(وَقَدْ أَحْسَنَ بِيْ) یعنی احسن الیّ !

واللام للاختصاص !

یعنی یکون لما قبل اللا م بما بعدها تعلق خاص وربط خاص فیکون المراد من الاختصاص هوالتعلق الخاص وليس المراد منه هوالحصر كما صرح بذلک الفاضل المدقق (نورمحمد رحمه الله) فی حاشية عبدالغفور فی صفحه (٢) ثم اعلم ان الاختصاص اعم سواءٌ کان اختصاص ملک نحو(المال لزيدٍ) اواختصاص استحقاق نحو(الجل للفرسٍ) اواختصاص نسبةٍ نحو(فلان ابن لزیدٍ) فان الا بن لا یکون مملوکًا وکذا لا یکون زیدٌ مستحقًا له بل یکون الا بن منسوب الی زید !

وللزيا دة نحو[رَدِفَ لَکُمْ] اى ردفكم !فا اللام فى لكم زائدة لان ردف يتعدى بنفسه فلا يحتاج فى تعديته الى واسطة حرف الجر يقال ردفه اى تبعه واما معنى الزيادة فهوان لا يختل اصل المعنى بدونه كما مرمن قبلُ وكتب النا كت تحت قوله (اى ردفكم) اى تبعكم ولحِقکُمْ ويكون فى عبارة النكتة تقديم ماهوالمؤخر

وتاخیرماهو المقدم والصحیح هکذا ای لحقکم وتبعکم لا ن اللحوق لا زم الردف والتبعیة لازم اللحوق واما غرض النا کت دفع لما یقا ل ان الردف علی ما فی کتب اللغة هورکوب احد خلف الآخرولا یتصورفی عذب یو م (بدر)

فقال الناکت (ای لحقکم) یعنی یکون الردف بمعنی اللحوق ولا یکون علی معناه ثم لما یردان اللحوق هوالاتصال بآخرالشئ وذا ایضًا لا یتصورفی عذاب (بدر)

فقال الناکت ای تبعکم فیکون المرادمن الردف هواللحوق والمرادمن اللحوق هوالتبعیة وهذاالمرادیکون بطریق الملزوم واللا زم فا فهم فاحفظ هذا فانه تفصیل حسنٌ !

وللتعلیل !

ای یکون مدخول اللا م علة لما قبله ویکون ما قبل اللا م معلولًا لذلک المدخول والمرادمن العلة اعم من ان یکون علة موحدة وباعثة علی شئ مثل (خرجت من البلدة لمخافتکم) فان الخوف علة باعثة وموجدة للخروج اویکون علة غائیة مثل (ضربته للتأ دیب) فان التادیب علة غائیة للضرب لانّ الغایة للضرب هوالتادیب و لمثال المذکورفی المتن یکون من قبیل علة الغائیة لان الاکرام علة غائیة للمجیئة وهذا اذاکان وجودالا کرام مقدمًا فی الوجودالذهنی ومتأخرا فی الوجودالخارجی اویکون من قبیل علة الباعثة هذا اذاکان الا کرام مقدمًا علی فعل المجئ فی الوجودالذهنی والوجودالخارجی ثم اعلم ان العلة الغائیة ما یکون وجودالمعلول لا جله ویکون مقدمًا فی الوجودالذهنی ای

التصورومتأخرًا فی الوجودالخارجی مثل (جلوس الا میرللسریر)
والعلة الباعثة ما یکون باعثًا علی الفاعل فی صدورالفعل عنه کا
الجبانة للقعودعن الحرب وهومقدم علی معلوله ذهنًا وخارجًا ولذا
یسمی علة خارجیة واما العلة الفاعلی والصوری کلا هما ظاهران
فلا یحتاج الی البیان !
جئتک لا کرامک !

کتب النا کت تحته

(ای لان اکرمک اوتکرمنی) کان الغرض من هذه النکتة شیئان
الاول ان الاکرام مصدرمضاف اما الی المفعول اومصدرمضاف
الی الفاعل فا التفسیرالاول للا ول والثا نی للثانی والثانی ان الا
کرام مصدربمعنی الفعل المضارع مع ان المصدریة لیصح دخول
الحرف الجرعلی الفعل الخ !

وللقسم !

اعلم ان استعمال اللام فی القسم مشروط باربعة شرائط الاو ل ان لا
یستعمل لام القسم الا فی الامرالعظیم المفیدللتعجب فلا یقال (لله
لقدطارالذباب لعدم التعجب والعظمة والثانی ان یختص لام
القسم باسم الله فلا یقال (لربّ الکعبة لعدم وجدان اسم الله تعالی
ههنا والثا لث ان یجب حذف الفعل الذی یتعلق به اللام فلا (یقال
اقسم لله بذکرالفعل) والرابع ان لایستعمل اللام فی القسم
الذیکون للسؤال فلا یقال (لله اخبرنی عن کذا) !
نحو(لله لا یؤخرالاجل !

ای لا یؤخرالا جل الذی قدر اللہ تعالی للا عمارلان اللہ تعالق قال [انَّ اَجَلَ اللّٰہُ اِذَا جَاءَ لَا یُؤَخَّرُ] فلا یردمایقال ان الاجل المعلق باالشیئ یؤخرحسب تاخیرماتعلق بہ لان المرادمن الاجل ھوالا جل المقدرللا عمارای الا جل المبرم ھذا !

وللمعاقبۃ !

وھی مصدرباب المفاعلۃ فی اللغۃ (پس کسی آمدن) ومعنی قول المصنف رحمہ اللہ (وللمعاقبۃ) ای للدلا لۃ علی حصول مجرور اللام بعدماتعلق بہ من غیران یکون مجرورہ غرضًا اومطلوبًا منہ وبعبارۃ اخری وللمعاقبۃ ای یکون مدخول اللا م نتیجۃ السابق واثرہ نحو(لزم الشرّ للشقاوَۃِ) ومعنی قول الشارح ھکذا (لازَمَ فلان الا فعال القبیحۃ ومجالسۃ الشرار) فحصل لہ بعدذلک الشقاوۃ وتکون الشقاوۃ تنیجۃ لزوم الشروکذاقول الشاعر !!ع !!

شعر

لہ مَلَکٌ یُنَادِیْ کُلَّ یَوْمٍ !

لِدُوْالِلْمَوْتِ وَابْنُوْا لِلْخَرَابِ !

فان الموت والخراب یحصلا ن بعدالولادۃ والبناء لا انھما علتان لھما حتی یکون اللام للتعلیل !

نحولزم الشرللشقاوۃ !

ومعنی ھذاالمثال بتفصیلہ قدذکرنا من قبلُ ثم اللزوم بمعنی (چسپیدن) یقال لزمت الشیئ اذا لم تفارقہ والشربمعنی (بدی وبد) ویکون فیہ احتمالین الا ول احتمال حاصل المصدروالثانی احتمال اسم التفضیل بناءً علی انہ فی الا صل (اشرر) علی وزن

افعل فخُقِفَ بنقل حركة الراء الاولى وحذف الهمزة والا دغام فعل الاحتمال الاول يكون معناه (بدى) وعلى الاحتمال الثانى يكون معناه (بد) تأمل فيه حق التأمل !

ثم اعلم ان اللام !

تجيئ لمعانٍ اخرى اى غيرماذكرناها مثلا تجئ اللام (١) بمعنى (الى) للغايةً نحو(بان ربک اوحى) لها يعنى اليها (٢) وبمعنى على للا ستعلاء نحو(وَتَلهُ لِلجَبِيْنَ) اى صرعه على الجبين (٣) وبمعنى فى للظرفية نحو(قدمت لحياتى) اى فى حياتى (٤)وبمعنى بعدُ نحو(صوموالرؤيته) اى بعدرؤيته (٥) وبمعنى عندَ نحو(وكُتِبَ لخمسٍ بقين من شهرذى الحجة) اى عندخمسٍ (٦)وبمعنى من نحو(سمعت له صارخة) يعنى منه (٧) وتجيئ اللا م للعجب نحو(يا للماء) (٨) وبمعنى تبليغ نحو(قلت لک) (٩) وللتعدية نحو(يغفرلكم من ذنوبكم) (١٠) وللنفع نحو(لها ماكسبت) (١١) وللستغاثة نحو(بالله للمؤمنين) (١٢) وللتهديد(نحويالزيدلاقتلنک) (١٣) وللوقت نحو(المستحاضة تتوضأ لكل صلوة) يعنى لوقت كل صلوة (١٤) وبمعنى عن نحو(وقال الذين كفراللذين آمنو) اى عن الذين (١٥) وللتقوية يعنى يقوى الفعل اوشبهه فى العمل نحو(ان كنتم للرؤيا تعبرون) ونحو(فعّال لمايريد) فاحفظ هذا فانه ينفع لک فى مواضع شتى !

ومن وهى لابتداء الغاية !

والمرادباالغاية المسافة من قبيل اطلا ق الجزء وهوالغاية على الكل وهو المسافة لان النهاية هى جزءٌ من المسافة وهى شاملة لها

ولا تكون المرادبالغاية النهاية التى هى المعنى الحقيقى لها اذلا معنى لابتداء النهاية !

فان قيل !

اذاكان المرادبالغاية المسافة فاالمسافة تكون مختصة باالمكان فانه يقال للمكان المسافة ولايقال للزمان مسافة فيلزم ان لايستعمل (مِن) فى الزمان بطريق الحقيقة بل بطريق المجاز؟

قلنا !

المرادمن المسافة اعم من ان يكون مسافة حقيقية اومسافة تنزيلية ولا شك ان الزمان وان لم يكن مسافة حقيقية ولكنه مسافة تنزيلية فان الزمان اذا استعملت من الجارة فيه ينزل منزلة المسافة !

نحوسرت من البصرة الى الكوفة !

اعلم ان علامة من الابتدائيه صحة ايراد(الى) اومايفيد فائدتها فى مقابلتها نحو(سرت من البصرة الى الكوفة) ونحو(اعوذبالله من الشيطان الرجيم) لان معنى اعوذبه التجيئ اليه فاالباء ههنا بمعنى (الى) وافادت الباء معنى الا نتهاء تامل ثم الا بتداء قديكون من المكان نحو (سرت من البصرة) اومن الزمان نحو(صمت من يوم الجمعة الى الخميس) ثم اعلم ان ههنا مذهبين الاول مذهب الكوفيين والثانى مذهب البصريين فعندالكوفيين ان استعمال (من) للإبتداء فى الزمان والمكان على السواء كما !! فى الرضى !! وقال ابن ملك هوالصحيح واماعند البصريين انها للا بتداء فى غيرالزمان وكان استعمالها فى غير المكان زمانًا كان

اوغيره على سبيل الا ستعارة فا الحق عند المصنف رحمه الله هومذهب الكوفيين فلذا ترک التقييد با المكان اوبغير الزمان !

فان قيل !

لما كان المختارعند المصنف رحمه الله مذهب الكوفيين فلِمَ اقتصرعلى مثال المكان ؟

قلنا !

انما اقتصرعلى مثال المكان لشهرته اذالمشهورهو استعماله فى المكان فراعى الشهرة !

وللتبعيض نحواخذت من الدراهم !

اى تكون ما قبلَ (مِنْ) اومابعدها بعضًا من مجرورها سواء كان ذلک البعض مذكوراً نحو(اخذت شيئًا من الدراهم) اومقدرانحو(اخذت من الدراهم) كما هوالمذكور فى المتن لا ن المفعولَ الصريحَ لا خذت محذوف اى اخذت من الدراهم شيئًا وذا لک المحذوف بعض من مجرور(مِنْ)

اى بعض الدراهم !

وانما فسرالشارح بهذ ا للا شارة ان علامة كون (مِنْ) للتبعيض صحة وضع لفظ بعض مكان (مِنْ) نحو اخذت من الدراهم اى بعض الدراهم !

وللتبيين !

اى لا ظهار المقصود من امرمبهم يعنى تجيئ لرفع الا بهام وعلامته صحة وضع الموصول فى موضعه نحو(فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ)اى فاجتنبواالرجس الذى هوالوثن فا الا بهام الذى كان فى

الرجس رُفِعَ بواسطة من الجارة وايضًا يصح وضع الموصول موضعه !

فاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ !

اى الرجس الذى هوالاوثان ، الا وثان جمع وثن والوثن بمعنى صنم والا وثان بمعنى الا صنام والرجس هوالشئ القذرففيه نهاية المبالغة فى النهى عن الميل اليهابوجهٍ من الوجوه فكيف تعبدوالركس والرجس والنجس والقذربمعنًى واحدواماتفسير الشارح بقوله اى الرجس الذى الخ اشارة الى صحة لفظ الذى مكان (مِن) كما قلنا !

فَان قيل !

ما الفرق بين(مِنْ) التبعيضية و(مِنِ) البيانية ؟

قلنا !

الفرق بينهما بوجهين الا ول ان من التبعيضية يصح لفظ بعض موضعها واماالبيانية تكون كا الصفة لما قبلها وانما قلنا كا الصفة لصحة حملها على ما قبلها كحمل الصفة على موصوفها ولم نقُل صفة حقيقية لانها قدتكون حالًا كما اذا وقعت بعدالمعرفة والثانى انِ المذكورفى التبعيضية قبلها يكون بعضًا مما بعدها والبيانية تكون على عكس هذا تأمل !

كما فى ايضاح المفصل لانک اذاقلتَ (اخذتُ درْهَمًا منَ الدراهم) فهى تبعيضية اذاالمذكورقبلها اى الدرهم بعض ممابعدهاوهى الدراهم وتكون بيانية على التفسير الاول وقال صاحب الرضى ان من البيانية يعلم بان يكون قبلها اوبعدها امرمبهم يصح ان يكون

المجرور(بِمن) تفسيرا له ويطلق اسم ذلک المجرور على ذلک المبهم كما يقال فی الآية للرجس انه الاوثان بخلاف من التبعيضية لان المجرور بها لايطلق على المذكورقبلها اوبعدها لان ذلک المذكوربعض المجروررولا يطلق اسم الكل على البعض فاذاقلتَ (اخذتُ عشرون من الدراهم) فان اشرت باالدراهم الى دراهم معينة اكثرمن عشرين فمن تبعيضية لان العشرين بعضها وان قصدت باالدراهم جنسها فمِن بيانية لصحة اطلا ق اسم المجرورعلى العشرين !

وللزيادة ! نحوقوله تعالى ! !وَيَغفِرلكمْ مِنْ ذُنُوبَكمْ ! !

ومعنى قوله للزيادة انَ لا يختل المعْنى باسقاطها وحذفها بل يبقى المعنى علىَ حاله وان كان لها فوائدكاالتنصيص على العموم وتاكيدالعموم ومثال الاْول نحو(ماجاء نى من رجل) لان هذاالقول قبل دخْول (مِنْ) يحتمل نفى الجنس ونفى الوحدة وامابعددخولها يمتنع ارادة نفى الوحدة وتعين نفى الجنس فقط ومثال الثانى نحو(ماجاء نى من احد) لان العموم قدثبت قبل دخول (مِن) اذاحداً صيغة العموم فكان فائدتها توكيدالعموم كما كان فائدتها فى الاول تنصيص على العموم هذا ثم اعلم ان ههنا مذهبين الاول مذهب البصريين والثانى مذهب الكوفيين والاخفش فعندالبصريين زيادة من مختصة باالكلام الغيرالموجب ولا تزادفى الكلام الموجب والكلام الموجب ما لا يكون فيه نهيًا ولا نفيًا ولا استفهامًا يعنى الكلام الموجب يكون خاليًا عن هذه الامور الثلاثة واما عندالكوفيين والاخفش فلا تكون زيادة (من)

مختصة باالكلام الغيرالموجب بل كما انها تزادفى الكلام الغيرالموجب فكذلك فى الكلام الموجب ايضًا تزادودليلهم قوله تعالى [وَيَغفِرْلَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ] فان مِن فى قوله تعالى مِنْ ذُنُوبِكُمْ زائدة ولا شك ان هذاالكلام موجب لعدم وجود النهى والنفى والا ستفهام فيه !

فان قيل !

لانسلم ان من زائدة بل تكون للتبعيض ؟

قلنا !

الدليل على زيادتها قوله تعالى [[إِنَّ اللهَ يَغفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًاالآية] فانه يعلم من هذه الآية ان المغفرة انما هى فى حق جميع الذنوب ولا تكون فى حق البعض فتكون (من) الجارة زائدة فى الآية الاولى !

واجيب : عن الآيات بان قوله تعالى [يَغفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ] خطاب لا مة نوح عليه السلام واما قوله تعالى [إِنَّ اللهَ يَغفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًاالآية] فى شان محمدصلى الله عليه وسلم وغفران جميع ذنوب امة محمد ﷺ لا يوجب غفران جميع ذنوب امة نوح عليه السلام فعلم من هذا ان كلمة (مِن) فى قوله تعالى [يَغفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ]للتبعيض لا للزيادة واعلم ان كلمة من تجئ لمعانٍ اخرى

(١) للتعليل نحو (ع)

يغضى حياءً ويغضى من مهابته يعنى من اجل مهابته !

(٢) وللبدل نحو ([أَرَضِيتُم بِالحَيَاةِ الدُّنيَا مِنَ الآخِرَةِ] يعنى بدل الآخرة (٣) وللمجاوزة نحو(يَا وَيلَنَا قَد كُنَّا فِي غَفلَةٍ مِنْ هٰذَا] يعنى

مجاوزاً عن هذا (۴) وللا ستعانة نحو [يَنظُرُونَ من طَرْف خَفِيّ]
يعنى با ستعانة نظر الخفى (۵) وللظرفية نحو [إذا نُودِي لِلصَّلاة من
يَوْمِ الجُمُعَة] يعنى فى يوم الجمعة (٦) وبمعنى عندَ نحو [لن تُغْنِيَ
عَنهُمْ أمْوَالُهُمْ وَلاَ أوْلاَدُهُم مِنَ الله شَيْئًا] يعنى عندالله (٧)وللا
ستعلا ء نحو [وَنَصَرْنَاهُ مِنَ القَوْمِ] يعنى على القوم (٨)وللنسبة
نحو [انت منى بمنزلة هارون من موسى] يعنى انت باالنسبة الىّ
كهارون باالنسبة الى موسى عليه السلام (٩) وللسببية نحو [مِمَّا
خَطِيئَاتِهِمْ أغْرِقُوا] يعنى بسبب خَطِيئَاتِهِمْ !

وإلى لانتهاء الغاية !

اى للدلا لة على ان ما بعده نهاية ومنتهى لحكم قبله وقد يكون
مدخوله داخلا فى حكم ما قبله نحو [وأيْدِيَكُمْ إلى المَرَافِق] وقدلا
يكون مدخوله داخلا فى حكم ماقبله نحو [ثُمَّ أتِمُّوا الصِّيَامَ إلى
الليْلِ] ثم الغاية ههنا ايضًا تكون بمعنى المسافة لا بمعنى النهاية
لانه ليس للنهاية نهاية فلا يردماقيل ان ههنا يلزم اضافة الشئ الى
نفسه لان الغاية والا نتهاء بمعنى واحدوهى لا يجوزفلا يرد هذا لان
المرادمن الغاية هوالمسافة !

فى المكان نحو (سرت من البصرة الى الكوفة)

كتب الناكت تحت قوله !! فى المكان !! (اوفى الزمان) غرض
الناكت اشارة الى مذهب المحققين وهوانه لا اختصاص لا لى با
المكان بل تستعمل كلمة الى لا نتهاء الغاية مطلقًا مكانية نحو(
سرت من البصرة الى الكوفة) اوزمانية نحو [ثُمَّ أتِمُّوا الصِّيَامَ إلى
الليْلِ].

فان قيل !

لما كان المختارهوعدم اختصاص الى با المكان فينبغى ان يترك المصنف رحمه الله قوله (فى المكان) ؟.

قلنا !

لما كانت كلمة الى مقابلة لكلمة من ظن المصنف رحمه الله ان (الى) مختصة باالانتهاء فى المكان تخصيلا لسحن المقابلة بين مِن والى ويكون استعمالها فى الزمان على سبيل المجازلكن المختارهومذهب المحققين كمااشاراليه الناكت بقوله (اوفى الزمان) الخ

وللمصاحبة !

اى يكون: ما بعد(الى) مصاحبًا لماقبل (الى) فى الفعل والحكم ويكون بمعنى مَعَ كقوله تعالى [فاغسِلوا وُجُوهَكُمْ وَأيدِيَكُمْ إِلى المَرَافِقِ] اى مع المرافق ثم الغاية اذاكانت من جنس المغيا تدخل فى حكم المغيا كمافى الآية المذكورة اوذا لم تكن الغاية من جنس المغيا فلا تدخل فى حكم المغيا كمافى قوله تعالى [ثُمّ أتِمُّوا الصِيَامَ إِلى الليلِ] الآية !

،نحوقوله تعالى [وَلاَ تَأكُلوا أموَالهُمْ إِلى أموَالِكُمْ] اى مع اموالكم اى لا ياكل الاولياء اموال اليتامى مضمومة الى اموالكم فا النهى اولايتعلق باكل اموالهم وحدها وثانيا مع الخلط الا اذاريدبه الاصلاح

وكتب الناكت فوق قوله إِلى أموَالِكُم !! (اى لا تنفقوهما معا) غرضه كان دفعًا لتوهم وهوان كلمة الى كانت لا نتهاء الغاية ومع

ظرفًا مستقرًا حالا من !! أَمْوَالِكُمْ !! فيكون النهى عن اكل ما ل اليتيم المصاحب مع اموال المخاطبين لا غيرالمصاحب معه فدفع الناكت هذاالتوهم بقوله اى لا تنفقوالخ يعنى كلمة الى للمصاحبة وظرف لغو !! الا تأكلوا !!

وقد يكون مابعدها داخلا فى ماقبلها ان كان الخ !

اعلم ان ههنا خمسة مذهب (١) الدخول مطلقًا سوا ء كان مابعد (الى) من جنس ماقبلها اولا فكان دخول المرافق على هذاالمذهب بطريق الحقيقة (٢) الخروج مطلقًا فدخول المرافق على هذاالمذهب يكون بطريق المجازواستعمال المجازمستثنى من هذين الا ستعمالين (٣) الا شتراک اى الدخول والخروج كلاهما بطريق الحقيقة (۴) الخروج والدخول كل منهما يدورمع الدليل يعنى ان وجدالدليل على الخروج كما فى [ثُمَّ أَتِمُّواْ الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ]يرادهنا ک الخروج لان المقصودمن الصوم هوقهر النفس وهولا يتحقق فى الليل فيرادهھنا الخروج واما ان وجدالدليل على الدخول يرادهنا ک الدخول كمافى قولک حفظت القرآن من اوله الى آخره لان مقام الفخريقتضى دخول الغاية فيرادهھنا الدخول فا الفرق بين المذهب الرابع والثا لث با الاشتراک وكان الاشتراک فى المذهب الرابع معنويًا وفى الثالث لفظيًا (۵)التفصيل وهو الدخول ان كان مابعدالى من جنس ماقبلها يعنى ماقبل الى يشتمل مابعدهالولم يذكرالى نحوقوله تعالى [إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ] فان اليدا سم للمجموع من رؤس الاصابع الى الابط فلولم يذكرالى المرافق يشتمل وظيفة

اليدوهوالغسل الكل ثم المختار عند المصنف رحمه الله هو المذهب التفصيل لموافقته الضابطة التى ذكرها مشائخنا فى كتب الا صول من ان الغاية ان تناولها صدرالكلام فهى داخلة تحت المغيا كا المرافق لان اسم اليديتناولها فهى داخلة فى حكمه وهوالغسل واما ان لم يتناولها صدرالكلام فهى خارجة كا الليل لان اسم الصيام يطلق على الا مساک ساعة فلا يتناول الليل فلا تدخل المغيا فاحفظ هذا فانه ينفع لک جداً !

داخلا فى ما قبلها !

کتب النا کت تحت قوله ! ! ماقبلها ! ! (اى فى حكم ماقبلها الخ) وكان غرض الناكت اشارة الى ان المرادمن دخول ما بعدالى فى ماقبلها هودخول الحكم فى الماقبل فلا يردما قيل ان ههنا يلزم دخول الشئ فى نفسه لان المرافق تدخل فى الايدى اذاليد كان من رؤس الا صابع الى الا بط فلما قال النا كت ان المرادمن الدخول هودخول الحكم فدفع الا يراد ! !

[ثمّ أتِمّوا الصِّيَامَ إلى اللّيْلِ] کتب النا کت فوقه قوله ! ! ثم ! ! (اى بعدما تبين لكم الخيطان) غرض النا كت اشارة الى معنى الحقيقى ! ! الثم ! ! وهوالتراخى وايضًا کتب النا کت تحت قوله ! ! الى الليل ! ! (بيک لام بموجب رسم خط قرآنى) وكان غرضه اشارة الى دفع الا عتراض وهوان اللازم ان يقال لفظ الليل باللامين المتصلين هكذاا الى الليل لان احدهما للتعريف والآ خرمن اصل الكلمة مع انه يقال بلا م وٓاحد فا جاب النا کت : وحاصل كلامه انا سلمنا ان اللازم ان يقال با اللامين ولكن قلنا با اللام الواحد اتباعًا

لرسم خط القرآن وھذاالا تباع اولی من اتباع قواعدصرفیة ثم اعلم ان لفظ الی تستعمل فی المعان غیرماذکرنا (١) بمعنی اللام نحو [الا أمرالیکِ] یعنی لکِ (٢) وبمعنی عندنحو [رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ] یعنی عِنْدِیْ (٣) وبمعنی فی نحو [لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ] یعنی فی یومِ القیامة ھذا !

وحتی !

وعتی با العین لغة ھزیلیة وقرأ ابن مسعودرضی اللہ عنه ! !عتّی ! ! حین فی قوله تعالی ! ! حتی حین ! ! ثم اعلم ان حتی علی ثلاثة اقسام احدھا عاطفة وھی کا الجارة فی معنی الا نتھاء لکن مدخولھا یجب ان یکون جزءً مما قبلھا حقیقة نحوما ت الناس حتی الا نبیاء فا الانبیاء جزء من الناس اوحکمًا مثل مات السادات حتی عبیدھم فا العبیدبسبب الاختلا ط مع السادات کاالجزء منھم وثانیھا ابتدائیة وتسمی ایضًا استینافیة لعدم تعلق ما بعدھا بماقبلھا من حیث اللفظ وان کان قدتعلق ما بعدھا بماقبلھا من حیث المعنی وثالثھا جارة وھی تجئ لا ربعة معان(١) بمعنی (الا) (٢) وبمعنی ! ! کی ! !(٣) وبمعنی ! !مع ! ! ومثال کل واحدمذکورٌ فی الجاشیة فانظرفیھا ! !

لانتھاء الغایة ! !

مثل الی یعنی کما ان الی لا نتھاء الغایة فکذلک حتی لانتھاء الغایة !

فان قیل ! !

اذکانت حتی مثل الی فلا یحصل الفرق بینھما ؟

قلنا !!

الفرق بينهما بوجوه الاول ان حتى موضوعة لافادة ان ينقضى الفعلَ قبلهُا ساعة ، فساعة الى الغاية والى ليست كذلك مثلا اذا قلت (اكلت السمكة حتى رأسها) فقد افادت حتى ان فعل الاكل مفضٍ ساعة ، فساعة الى مابعدحتى وهى رأس السمكة وايضاً يجوز(كتبت الى زيد) ولا يجوز(حتى زيد) لعدم انقضاء الفعل الى مابعدها والثانى ان الى يختص با الغاية المكانية كما قال المصنف رحمه الله فيما قبلُ ان الى لا نتهاء الغاية فى المكان آه واما حتى فلا يختص بها والثا لث ان مابعدحتى الجارة يجب ان يكون آخرجزء مما قبلها اوما يلا قى آخرجزء مما قبلها والى ليس كذلك فلا يجب فيها ذلک فعلى هذا يجوزان يقال (نِمْتُ البارحة) الى نصفها اوثلثها ولا يجوزان يقال (نمت الليلة) حتى نصفها لان نصف الليلة اوثلثها ليسا آخرجزئيها ولا يلا قى آخرجزئها والرابع ان حتى يختص باالاسم الظاهروالى لا يختص باالاسم الظاهربل يدخل على الظاهروالمضمركلا هما فاحفظ هذا وينفع لک فى مواضع شتى ان شاء الله تعالى !!

فى الزمان نحو(نمت البارحة حتى الصباح !!

كان غرض المصنف رحمه الله من ايرادالمثالين اشارة الى تعميم حتى يعنى انها تستعمل فى الغاية فى الزمان نحو(نمت البارحة حتى الصبّاح) اوفى المكان نحو(سرت البلدحتى السّوق)

فان قيل !!

قدقلت فيماسبق ان مابعد حتى الجارة يكون آخرجزء مما قبل حتى اومايلأقى آخرجزئها مع ان السوق ليس آخراجزاء البلدولا ملا قيا له ؟

قلنا !!

الا خيرية اعم من ان يكون بحسب القوة نحو(مات الناس حتى محمد ﷺ) اوبحسب الضعف مثل (زارک الناس حتى الحجامون) والحجام فردضعيف من الناس ويقال له باالبشتو(نائى) اويكون بحسب الحس نحو(قرأت القرآن حتى سورة الناس) اويكون بحسب الدخول فى العمل مثل (اكلت السمكة حتى رأسها) فعلى هذاالتعميم يجوزان يكون السوق آخراجزاء البلد حسًا اويعتبرالقوة اوالضعف فى السوق باالنسبة الى باقىِ اجزاء البلدة باعتبارات فرضية !! وقلنا ثا نيًا !! ان هذاالمثال بناءٌ على مذهب ابن مالک وهولايقول بكون مابعدحتى جزءًا اخيرًا مما قبل حتى اوملا قيا له وهومستدلًا بما وقع فى الشعرواما عندالجمهورفا الشعرمحمول على الشذوذكمافى شرح الشرح !!

نمت الخ !!

بكسرالنون اما اصله(نوِمْتُ) نقلت كسرة الواوالى النون ثم حذفت الواولا لتقاء الساكنين بين الواووالميم واما البارحة فهى الليلة الماضية بلا فصل بين ذلک اليوم وتلک الليلة كماكتب النا كت تحته على ما فى القاموس !!

وللمصاحبة !!

ای یکون بمعنی مع کما ان الی یجئ للمصاحبة فکذلک حتی تجئ للمصاحبة لکن الفرق بینهما بالقلة والکثرة و(الی) یجیئ للمصاحبة قلیلًا بخلاف حتی فانها تجئ للمصاحبة کثیرنحو (قرأت وِرْدِیْ حتی الدعاء) ای مع الدعاء والوِرد بکسرالواو قطعًا من الآیات اوالاذکاراوالصلوات التی یداوم علیها !

وکتب الناکت فوق قوله وِردی (بکسرواوپاره ازآیات الخ) غرضه اشارة الی الاحترازعن الفتحة فان الوِردبفتح الواویقال للوَرد(گل گلاب)

وهوغیر مقصودهھنا !!

وما بعدها قدیکون داخلا فی حکم ماقبلها نحو(اکلت الخ) !!
وکان غرض المصنف رحمۃ اللہ علیہ من هذه العبارة اشارة الی الفرق بین حتی والی وهوان مابعدحتی الجارة یکون آخرجزء مما قبلها اوما یلاقی آخرجزء مما قبلها واما الی فلیس کذلک فعلی هذا لا یجوز(نمت اللیلة حتی نصفها) فان نصف اللیلة اوثلثها لیسا آخرجزئها ویجوزان یقال(اکلت السمکة الی نصفها اوثلثها کما یجوز(اکلت السمکة حتی رأسها) لان الرأس آخرالحصة من السمک ومثال التلاقی مثل (نمت البارحة حتی الصبّاح) فا الصباح لیس جزء البارحة لکن یتصل بآخرجزء البارحة وهوالصبح الکاذب تامل !! فی وجوه الفرق حق التفکر !!

وقد لا يكون داخلا فيه نحو المثال المذكور ! !

فالمراد من المثال المذكور هو مثال البارحة ويحتمل ان يراد من المثال المذكور مثال السمكة !

فان قيل ! !

قد مثل : المصنف رحمة الله عليه للدخول ايضًا بذلك المثال فيلزم فيه القول با الدخول والخروج كليهما وهذا خلاف الخ !

قلنا !

الخلاف يلزم على سبيل القطع والجزم بهذا القول وههنا المراد هو مجرد الاحتمال يعنى ان الرأس فى المثال المذكور يحتمل الدخول والخروج ففى مقام الا فتخار بكثرة الأ كل يحمل قوله (اكلت السمكة حتى رأسها) على الدخول واما با النظر الى العادة فيحمل على الخروج كما نقل الچلپى عن صاحب الترجيح ان الرأس لا يدخل فى السمكة فى حق الأكل لانه لايؤ كل عادة !

وهى مختصة با الاسم الظاهر بخلاف الى الخ ! !

اعلم : ان ههنا مذهبين الا ول مذهب الجمهور ، والثانى مذهب المبرد فعند الجمهور لايجوز دخول حتى الجارة على المضمر ودليل الجمهور على عدم جواز دخول حتى الجارة هو انه لو دخلت حتى الجارة على المضمر لزم الا لتباس بين الضمير المنصوب وبين الضمير المجرور لان حتى تدخل على المنصوب فاذا قيل (حتّاک) مثلا لا يعلم انه ضمير منصوب او ضمير مجرور وعند المبرد يجوز دخول حتى على الضمير ايضًا كما يجوز على المظهر ودليل

المبردعلى دخول حتى على الضميرايضًا كما يجوزعلى المظهرودليل المبردعلى دخول حتى على الضمير قول الشاعر(ع)

شعر

فلا والله لا يبقى اناس فتًى حتاک يا ابن ابی زياد !!

ومعنى الشعرهكذا !! په خدای قسم چي انسان به پرمخکه ځوان باقي پاتي نسي تردې پورې چي ای زويه ته پخپله ځواني باندې متکبراومغرورسي !!

فا جاب الجمهور: عن هذاالدليل بان ماذكره المبردمن الشعر المذكورفهوشاذ فلا يقاس عليه غليه واما كلمة الى فتجوزدخولها على المظهروالمضمرباالا تفاق لكنها اذا دخلت على الضمير فينقلب الفها ياءً فيقال اليه ثم اعلم ان هذاالا ختلا ف الواقع بين الجمهوروالمبردواقع فى حتى الجارة واما حتى العاطفة فلا اختلا ف فيه فان الكل من الجمهورالمبردمتفقون على انه يجوزدخولها على الضميرفانه يجوزان يقال جاء نی القوم حتى انت ورأيت القوم حتى اياک ومررت باالقوم حتى بک فان حتى فی هذه الا مثلة عاطفةلا جارة فاحفظ هذا وهذا !!

فلا يقال حتاه ويقال اليه !!

فان قيل !!

كما لا يقال حتاه باالالف فكذا لا يقال حتيه بقلب الالف ياءً فلِمَ اقتصرالمصنف رحمۃاللہعلیہ على ذكر(حتاه) ولم يذكر(حتيه) ؟

قلنا !!

انما اقتصرالمصنف رحمۃاللہعلیہ علی ذکر(حتاه) فقط اهتما مًا بشانه فان من اجازدخول حتی علی الضمیراجازه باالا لف یعنی مع اثبات الا لف بخلاف لفظ الی فانه اذا دخل علی الضمیرفینقلب الفه یاءً فیقا ل الیه وکتب النا کت تحت لفظ حتاه (حتیه) غرضه التعمیم من عدم دخول حتی الضمیریعنی لایدخل لفظ حتی علی الضمیرلا فی حالۃ الرفع ولا غیره بل یختص با الا سم الظاهرووجه الا ختصاص با الظاهرما بیناه من قبلُ آنفًا فتذکرثم اعلم: ان حتی تجئ لمعانٍ: غیرما ذکرنا (١) بمعنی !! کی !!(مثل اسلمت حتی ادخل الجنۃ.) یعنی !! کی ادخل الجنۃ !! (٢)وبمعنی !! الا !! (مثل سقی الحیا الارض حتی امکنَ عزیت لهم فلا زالَ عنها الخیر محدودًا) !

وعلی للاستعلآء !!

ای لا ستعلا ء شئ علی شئ والا ستعلاء اعم من الحقیقی والحکمی ومثال الحقیقی نحو(زیدعلی السطح) ومثال الحکمی نحو(علیه دینٌ) کانه یحمل ثقل الدین علی عنقه اوظهره ثم الا ستعلاء مصدرباب الا ستفعال بمعنی طلب العلوالخ !

نحوزیدعلی السطح وعلیه دین !!

فان قیل !!

یکتفی مثال واحدلتوضیح المدعی فلِمَ اوردالمصنف رحمۃاللہعلیہ مثا لین ؟

قلنا !! الا ستعلاء على قسمين حقيقى ومجازى فا المثال الاول للا ول والثانى للثانى

ثم كتب الناكت تحت قوله دين (وامى كه دروتعين وقت مقررباشد) غرضه تعين المطلوب ورفع الا بهام لان الدين بكسرالدال يقال ليوم القيامة مثل (مالک يوم الدين) وهذا المعنى ليس مقصودنا بل مقصودنا بفتح الدال ومعناه ما ذكره النا كت وهو مطلوبنا !

وقد تكون بمعنى الباء !!

اى وقديكون على بمعنى الباء وهوالا لصاق وهوالمعنى المتبادرمن الباء عندالاطلاق مثل قوله تعالى [حَقِيقٌ عَلَى أن لاَ أقُولَ] اى بان لا اقول وكذا تقول العرب (اركب على اسم الله) اى بسم الله وكذا (مررت عليه)بمعنى مررت به ! !

نحومررت عليه بمعنى مررت به !!

اى التصق مرورى بمكان يقرب منه زيدوكانت كلمة على فى مثال المتن للا لصاق المجازى بخلاف ما فى مثال الشرح فانها فيه للا لصاق الحقيقى وقال الا خفش ان الباء في مررت به بمعنى على يعنى يحمل احدمن الا لصاق والاستعلآء على الآخر !

فان قيل !!

ما الفرق بين (مررت عليه ومررته به) ؟

قلنا !!

ان مررت عليه يفيدان مرورک كان عليه من جهة الفوق بخلاف مررت به فانه لايفيدذلک فافهم !

وقد تکون بمعنی فی الخ !

کمافی قوله تعالی [وَاِن کُنتُمْ عَلٰی سَفَرٍ] ای فی سفرثم اعلم ان لفظ (علی) علی قسمین (١)اسمی و(٢) حرفیٌ فا الا سمی ما کان بمعنی فوق ویدخل علیه مِن نحو(مررت من علیه یعنی فوقه واما الحرفی فهویجئ لثمانیة معانٍ والمعانی الثلا ثة ما بیناها المصنف رحمة الله علیه والرابع للمصاحبة نحو[وَآتَی المَالَ عَلٰی حُبِّهٖ] ای مع حبه والخامس للتعلیل مثل [وَ لِتُکَبِّرُوْااللّٰہَ عَلٰی مَا ھَدَا کُمْ] یعنی لا جل هدایته والسادس بمعنی (مِنْ) نحو[اِذَا اکْتَالُوْا عَلَی النَّاسِ]یعنی من الناس والسابع بمعنی (عن) مثل : اذارضیت علی بنو قشیر) یعنی رضیت عنِّی والثامن للا ضراب کما فی الشعر(ع)

بکلٍ تداوینا فلم یشفِ بنا !

علی ان قرب الدارخیرمن البعد !

علی ان قرب الدارلیس بنافعٍ اذاکان من تهواهُ لیس بذی وُدْسٍ !

وعن للبعد والمجاوزة !!

ای لتجاوزما قبل عن من مابعدعن وبعده عنه نحو(رمیت السهم عن القوس) یعنی جاوزالسهم عن القوس بسبب الرمی !

فان قیل !!

ما النکتة فی ایرادلفظ البعد مع المجاوزة ؟

قلنا !

النکتة هی الا شارة الی ان المفاعلة وهی المجاوزة کانت بمعنی اصل الفعل وهوالبعدلا بمعنی المشارکة ثم اعلم ان مجاوزة شئ عن شیئ قد یکون بزوال الشیئ المتقدم عن الشیئ الثانی ووصوله

الی الثا لث نحو(رمیت السھم عن القوس الی الصید) فان السھم قدزال عن القوس ووصل الی الصیدوقد یکون با الوصول وحدہ ولا یکون الشیئ الا ول زائلا عن الشئ الثانی نحو(اخذت عنہ العلم) وقدیکون بالزوال وحدہ وکان خالیا عن الوصول نحو(ادیت عنہ الدین فان الدین قدزال عن الموء دای ولم یصل الی مجرورعن وھوالمدیون !

نحو(رمیت السھم عن القوس !!

فان قیل !!

لم اختار المصنف رحمۃ اللہ علیہ ھذہ المثال للبعدو المجاوزۃ ؟

قلنا للردعلی من قال ان عن فی ھذاالمثال بمعنی الباء لانھم یقولون ایضًا (رمیت باالقوس) ووجہ الردانہ لا حاجۃ فی حمل عن علی معنی الباء مع صحۃ معناہ الا صلی وایضًا یصح ان یقال (رمیت باالقوس) اذا کان القوس ھوالمرمی بل المرمی ھھنا ھوالسھم لا القوس تأمل فیہ !

اعلم ان لفظ(عن) علی ثلا ثۃ اقسام الا ول مصدریۃ (۲) اسمیۃ(۳) والثالث جارۃ فا المصدریۃ ما تقع موقع !!ان !! نحو(اعجبنی عن تفعل)یعنی ان تفعل ویقال لھا عنعنۃ بنوتمیم لانھا لغۃ بنوتمیم واما الا سمیۃ ما تکون بمعنی الجانب واستعما لھا علی صورتین الاولی ما یدخل علی (عن) من الجارۃ نحو(جئت من عن یمینک) والثانیۃ ما یدخل علی عن علی الجارۃ نحو(ع) علی عن یمینی مررت الطیرسحًا واما الجارۃ فھی تجئ لثمانیۃ معانٍ والمصنف رحمۃ اللہ علیہ بیّن المعنی الواحدمنھا فقط واما السبعۃ الباقیۃ فھی ھذہ

(١)للبدل نحو [وَاتَّقُوا يَوْماً لاَ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ] اى بدل نفس (٢) وللا ستعلآء نحو [فانما يبخل عن نفسه] يعنى على نفسه (٣) وللتعليل : نحو [وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ] يعنى لا جل قولک (۴) وللا ستعانة نحو (رميت السهم عن القوس) يعنى با القوس (٥)وبمعنى بعدنحو [لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ] اى حالة بعد حالة (۶) وبمعنى (مِن) نحو [هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ]اى من عباده (٧) وتجئ زائدة اذايحذف (عن) عن شروع الموصول نحو [فهلا التى عن بين جنبيک] تدفع وهذه الجملة كانت فى الا صل فهلا تدفع عن التى بين جنبيک فافهم واستقم على هذا !

وفى للظرفية الخ !!

اى لظرفية مدخولها لشئ والظرفية اعم من ان تكون زمانية اومكانية والمكانية اعم من ان تكون حقيقية اوحكمية فالحقيقية المكانية نحو (الماء فى الكوز، والما ل فى الكيس) فا الكوزظرف مكان حقيقى للماء وكذاالكيس ظرف مكان حقيقى للمال والحكمية المكانية نحو (نظرت فى الكتاب والنجاة فى الصدق) لكون الكتاب والصدق شاغلين للنظروالنجاة مشتملين عليهما مثل اشتمال الظرف على المظروف فكما لا يتجاوزالماء عن الكوزفكذالايتجاوزالنجاة عن الصدق والنظرعن الكتاب واما مثال ظرفية الحقيقية الزمانية نحوقوله تعالى [وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ٣ فِي بِضْعِ سِنِينَ] فا البضع وهومن الثلا ثة الى العشرة ظرف زمان حقيقى للغلبة المستقبلة ثم النا كت كتب تحت قوله ! !فى الكيس !! (با الكسرة الخ) غرضه الا حترازعن الفتحة لان

الكيس باالفتحة وتشديدالياء المكسورة يكون بمعنى الذكى وكامل العقل وهذاالمعنى ليس بصحيح ههنا تأ مل !

وللا تسعلاّء الخ !

اى بمعنى (على) وهذاالمعنى مجازى وقليل لهذه الكلمة نحوقوله تعالى [وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ الآية] اى على جذوع النخل ! ولما قال السحَرَةُ !! [آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى] فقال الفرعون لهم لا جعلنكم على اصل النحل حتى تموتوا جوعًا وعطشًا والفرعون اول من صلب ثم الصلب بمعنى (بردار كشيدن) والجذوع جمع جذع باالكسرة (ددرختي تنه) والنخل جنس واحده النخلة ثم اعلم ان الفاء يستعمل لمعانٍ غيرماذكرها المصنف رحمةالله عليه (١) للمصاحبة نحو[اُدخلوا فى امم] يعنى مع امم (٢) وللتعليل كما فى حديث الهرة وهوقوله ﷺ [ان امرأة دخلت النارفى هرة] اى لا جل هرة حبستها حتى ماتت جوعًا كمافى شرح ملا جامى وفى هذاالحديث كلا م تامل (٣) وبمعنى الى نحو[فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ] اى الى افواههم (۴) وزائدة نحو[اركبوفيها] اى اركبوها والدليل على زيا دتها هوان (رَكِبَ) يستعمل بغيرصلة الفاء !

فان قيل !!

لمَ اقتصرالمصنف رحمةالله عليه على ما ذكره ولم يذكرمعان اُخر؟

قلنا !!

انما اقتصرالمصنف رحمةالله عليه على ما ذكره اما لشهرة ما ذكره باالنسبة الى ما تركه اولان المعانى التى ذكرها المصنف رحمةالله عليه معانٍ حقيقية

والمتروكة معان مجازية راجعة اليها بنوع من التأ ويل كما فی حديث الهرة ان(فی) تصلح لان تكون للظرفية !

والكا ف للتشبيه نحو(زيدكاالا سد) الخ !

ای يكون ما قبل الكاف مشابهًا لمابعدها فی شئ نحو(زيد كاالاسد) فزيدمشبه والا سدمشبه به والتشبيه هی الجرئت والكاف هوحرف التشبيه ثم ان لا بد للتشبيه من اربعة اشياء (۱) المشبه(۲) والمشبه به (۳) ووجه التشبيه (۴) وحرف التشبيه كما ذكرهذه الاربعة فی المثال المذكورفتذكر !

وكتب الناكت تحت قوله !!والكا ف !!(اين برضميرنمی آيد الخ) وغرضه اشارة الی اختصاص الكاف با الاسم الظاهروايضًا اشارة الی بيان المذهبين وتفصيله هكذا ان ههنا مذهبين الاول مذهب الجمهوروالثا نی مذهب المبرد فعندالجمهورالكا ف مختص باالاسم الظاهرفلا تدخل علی الضميزلانه يلزم اجتماع الكا فين عنددخولها علی كا ف الخطاب نحوقولک لرجل (فلا كک) اما وجه عدم دخولها علی ضميرالمتكلم والغائب هوانهما يحملا ن علی ضميرالمخاطب فعلی هذا اندفع ما قيل فی هذاالمقام !

فان قيل !!

ان الكاف يدخل علی الضميرالمرفوع كماتقول [انا كا نتَ] فلا نسلم عدم دخولها عليه ؟

قلنا !!

الضميرالمنفصل فی حکم الا سم الظاهرلانه مستقل فی التکلم اونقول ان الکاف لا تدخل علی الضمیرالمجروربا الاضافة فلا ينافی دخول الکاف علی الضمیرالمرفوع واما عندالمبردفا جازدخول الکا ف مطلقًا فی الشعروغیره وفی الظاهروالمضمیر المرفوع والمنصوب والمجرورمتمسکًا بماجاء فی بعض الاشعار والجمهور حملوها علی الشذوذ

وکتب الناکت تحت قوله !! للتشبیه !! (ای بمعنی المثل) غرضه بیان معنی الکا ف وکتبه تحت قوله !! کاالاسد !! (فی الجرئة) غرضه بیان وجه الشبه !

فان قیل !!

ما الفرق بین الشجاعة والجرئة ؟

قلنا !!

الجرأة اعم من الشجاعة لان الشجاعة مختصة بالا نسان واما الجرئت فتشتمل الا نسان وغیره فلذا ذکرالناکت الجرأة دون الشجاعة الخ !!

وقدتکون زائدة نحوقوله تعالی [لَیۡسَ کَمِثۡلِهٖ شَیۡءٌ] !!

ای لیس مثله شئ ومثله با النصب خبرلیس وشئ باالرفع اسم لیس والا ضافة فی قوله مثله لا تفیدالتعریف لتوغل مثل فی الا بهام فلا یرذانه لا یجوزوقوع الخبرمعرفة واما لفظ شئ فنکرة مخصصة بتقدیم الخبرفلا یردایضا ان المبتداء یجب ان یکون معرفة وشئ نکرة فکیف یصح ابتدائیته وانما حکمنا بزیادة الکاف لانه لولم

یکن زائدة لصا رالمعنی هکذا !! لیس مثل مثله شئ !! فیلزم المحال وهواثبات المثل له تعالی عن ذلک علواً کبیراً مع ان المقصود نفی المثل له تعالی لا نفی مثل المثل والوجه الثانی لزیادة الکاف هوان الحکم بزیادة الحروف فی امثال هذاالمقام مستندالی المحاورة العرفیة الخ !

فان قیل !!

کیف یصح نفی المثل له تعالی والکائنات امثاله فی الوجود المطلق والحیوة المطلقة والعلم والقدرة کذلک ؟

قلنا !!

المرادمن نفی المثل نفی المشارکة فی الاوصاف المختصة به تعالی کوجوب الوجودوخلق العالم ونحوهما تأمل ثم اعلم انه قال العلامة التفتازانی رحمۃ اللہ علیہ فی المطول ان الکاف فی هذه الآ یة لیست زائدة بل هی لنفی المثل عنه تعالی مع البرهان علی طریق الکنایة لانه لوکان له تعالی مثل لکان لمثله مثل وهوالله تعالی لان المماثلة نسبة متکررة فلما لم یکن لمثله مثل لم یکن له تعالی مثل وطریقها علی نهج القیاس الا ستثنائی هکذا !! لوکان له تعالی مثل لکان لمثله مثل !! لان المما ثلة نسبة متکررة لکن التالی باطل لقوله تعالی [لَیۡسَ کَمِثۡلِهٖ شَیۡءٌ] فا المقدم مثله وهوانه تعالی له مثل وهذاالتوجیه یناسب لبلا غة القرآن الکریم فا حفظ هذاالتفصیل ینفعک جداً !

ثم اعلم : ان لفظ الكا ف على قسمين الا ول اسمى والثانى حرفى فاالاسمى ما كانٍ بمعنى المثل ويضاف الى مدخوله وعلا مته ان يدخل عليه حرف الجرنحو

(ع) يضحكن عن كاالبرد المنهم !!

واما الحرفى فيجئ لستة معانٍ والمصنف رحمۃ اللہ علیہ بين المعنيين والاربعة الباقية هذه (١) للتعليل نحو [وَاذْكُرُوْا كَمَا هَدٰا كُمْ] يعنى لا جل هدايتكم (٢) وبمعنى لعل نحو [لا تشتم الناس كما لا تشتم] يعنى لعلك لا تشتم (٣)وللا ستعلآ ء نحو[كخير] يعنى على خيرفى جواب من قال كيف اصبحت ؟ (۴) ولقرب الفعلين نحو[اتيک كما طلع الشمس]الخ !

ومذومنذ !!

فان قيل !!

ان مذفرع منذ لان مدمأخوذمن منذ ولا شك ان الا صل احق بالتقديم فينبغى ان يقدم المصنف رحمۃ اللہ علیہ منذعلى مذمع انه قدقدم مذعلى منذ؟

قلنا !!

انما قدم المصنف رحمۃ اللہ علیہ مذعلى (منذ) لوجود الخفة فى (مذ) فان(مذ) اخف من(منذ) لقلة حروف (مذ) من حروف منذ !

ثم ان مذومنذ قديكونان اسمين فيرفع ما بعدهما على انه خبرمنهما وهما مبتدائين !

فان قيل !!

كيف يكونان مبتدائين وهما نكرتان ؟

قلنا !!

هما بتقديرالا ضافة لانهما اما بمعنى اول المدة اوبمعنى جميع المدة كماتقول !! ما رأيته مذاومنذيوم الجمعة !! اى اول مدة زمان عدم رؤيتى اياه يوم الجمعة اوتقول (مارأيته مذاومنذيومان) اى جميع مدة زمان عدم رؤيتى اياه يومان لا ازيدولا انقص منهما !! وقديكونان مذومنذ حرفين فينجرما بعدهما ويكونان لا بتداء الغاية مثل (مِن لكن وقع فى مِن) خلا فًا هل هى لغيرالزمان اوعامة فى الزمان وغيره ولا خلا ف فى ان مذومنذيختصان باالابتداء فى الزمان ولا يستعملا ن للا بتداء فى غيرالزمان وايضًا لا يستعملان فى المستقبل بل يختصان با الزمان الماضى والحال ولا يجوزاستعمالهما فى المستقبل كما اشار الناكت الى هذاالفرق تامل فيه الخ !

ربَ للتقليل !!

اعلم ان فى لفظ !! ربَ !! ستَ عشرة لغة ضم الراوفتحها وكلاهما مع التشديدوالتخفيف والا وجه الا ربعة مع تاء التانيث ساكنة اومتحركة ومع التجردعنها وهذه اثنتا عشرة والضم والفتح مع اسكان الباء وضم الحرفين مع التشديدوالتخفيف فتلك ستَ عشرة لغة فى !! رب !! ومثال كل واحدمذكور فى الحاشية (۳) فارجع اليها الخ !

كتب الناكت تحت قوله !! للتقليل !! (اى لا نشاء التقليل) ولهذا وجب لها صدر الكلام لان كل ماهوللا نشاء فموضعه صدر الكلام لتدل على انشاء التقليل من اول الامرثم اعلم انه قال مولانا عبيدالله صاحب فى حاشيته على الكافية ان اصل وضع !! رب !! انما هوللتقليل واستعمالها فى التكثيرانما هوبطريق المجازثم انه كثراستعمالها فى هذاالمعنى المجازى وقل استعمالها فى معنى الحقيقى حتى صارالمعنى المجازى كا الحقيقية وصارالمعنى الحقيقى كا المجازى وايضا قال هذا الفاضل ان كون !! رب !! من الحروف الجارة انما هومذهب البصريين وذهب الا خفش الى ان !! رب !! اسم لا حرف واختار صاحب المفتاح العلامة السكاكى مذهب الا خفش حيث جعل !! ربّ !! من الا سماء دون الحروف اقول لا حاجة الى الحوالة فى هداية النحوفى قول هذاالفاضل على الحاشية تامل حق التأمل ! ولا يكون مجرورها الا نكرة موصوفة !!

فان قيل ::

لم اختصت !! رب !! بالنكرة ولا تدْخل على المعرفة ؟

قلنا ::

لوجهين الاول ان مجرور !! رب !! فى معنى التميزوهولايكون الا نكرة والثانى ان معنى !! رب !! التقليل والصالح للتقليل انما هوالنكرة دون المعرفة لان النكرة مجهولة فتكون صالحة للتقليل والتكثيربخلاف المعرفة فانها تكون متعينة فا ما تكون للتقليل اوالتكثير !

فان قيل !!

لِمَ اشترط كون النكرة موصوفة ؟

قلنا !!

انما اشترط كون النكرة موصوفة لاجل ان يتحقق التقليل الذى هومعنى !!رب !! فان الشيئ اذا وصف يكون اخص من الشئ الذى لم يكن موصوفًا بوصف فلا بدان تكون النكرة موصوفة سواء كا ن الوصف جملة فعلية نحو(رب رجل كريم لقيته) اوجملة اسمية نحو(رب رجل ابوه منطلق) اوصفة مشبهة نحوقوله ﷺ (الا رب نفس طاعمه ناعمة فى الدنيا جائعة عارية يوم القيامة) اوجاراومجرًاورنحو(رب رجل فى الدار) اوظرفًا نحو (رب رجل اما مك) وسواء كان الموصوف مذكورًا كما فى الامثلة المذكورة اوكان الموصوف مقدرًا نحو(ع) !!الا رب ما خوذباجرام غيره !! اى رب رجل ماخوذفاالرجل الموصوف هومقدر !

ولا يكون متعلقه الا فعلًا ما ضيًا !!

والمرادمن المتعلق هوالفعل الذى يتعلق به !!رب !! من حيث المعنى وذلک التعلق اما يكون على جهة الصدورمن مدخوله اوعلى جهة الوقوع على مدخوله اوغيرهما وهوالذى يسمونه جواب !!رب !! كما اشاراليه الناكت بقوله اى جوابه ثم المرادمن الفعل الماضى اعم من ان يكون ما ضيًا لفظًا اومعنًى كا الافعال المستقبلة الواقعة فى كلام مَن تعالى عن الكذب فانها فى معنى المضى لتيقن وقوعها فلا يردبنابما وقع فى الآ ية بان متعلق !! رب !! فعل مضارع لا ما ضى نحو[رُبَمَا يَوَدُّ الذِينَ كَفَرُوا] واما

مثال الماضی لفظًا کما فی المتن نحو(رب رجل کریم لقیته)
فلقیته جواب رب ورب افادتقلیل الرجل الکریم الذی هومدخول
رب وقوع اللقاء علیه وفی نحو ! !رب رجل کریم جاء نی ! ! افادرب
تقلیل الرجل الکریم من حیث الصدورالمجئ عنه ورب یوم طیب
سرت فیه افادرب التقلیل من حیث وقوع السیرفی الیوم الطیب
فرب لایکون الا لا فادة التقلیل لا التعدیة فافهم وفی الا مثال لف
ونشرغیرمرتب تدبر ! !

وقد تدخل علی الضمیرالمبهم ! !

والمرادمن ابهام الضمیران لا یکون لذلک الضمیرمرجع معین
ولیس المرادانه لایوجدله مرجع اصلا بل المرجع یکون موجودًا له
وهوالشئ المتعقل فی الذهن الغیر المعین ثم ان عندالبصریین لا
یجب المطابقة بین ذلک المضمروالتمیزویکون ذلک
المضمزمفردًا مذکرًا سواء کان ممیزه مفردًا اومثنی اومجموعًا
اومؤنثًا اومذکرًا وتقول فی المفردالمذکرنحو(ربه رجلا جوادلقیته
) وتقول فی تثنیة المذکرنحو(ربه رجلین) وتقول فی جمع
المذکرنحو(ربه رجالا) وتقول فی المؤنث نحو(ربه امرأة) وتقول
فی تثنیة المؤنث نحو(رب امرأتین) وفی جمع المؤنث نحو(ربه
نساء) واما عندالکوفیین فوجب المطابقة بین الضمیروالتمیزفی
الافرادوالتثنیة والجمع والتذکیروالتانیث فیقولون (ربه ، ربهما
،ربهم ، ربها ، ربهما ، ربهن !) ومنشاء الخلاف هوان هذاالضمیر
هل هولمقدراولمذکورالمذکور فی السؤال فا البصریون قالوا
بالاول فلذلک افردوه والکوفیون باالثانی فاوجبوامطابقة

الضميرللمذكورفى السؤال المقدركانه قيل هل من (رجل جواد لقيته ، وامرأة جوادة لقيتها ، ورجلين لقيتهما جوادين اورجال جوادين اونساء جوادات لقيتهن) فقيل فى الجواب با فراد الضميروتثنية وجمعه وتذكيره وتانيثه على حسب المذكور فى السؤال مطابقا له وقيل (ربه ، ربهما ، ربهم ، ربها ،ربهن) فا حفظ هذا !!.

والواوللقسم وهى لا تدل الا على الا سم الظاهر لا على المضر

اعلم ان لواوالقسم ثلا ثة شرائط (١) الاول : حذف فعل القسم مع الواوفلا يقال (اقسم والله) لا ن الواوكثيرالا ستعمال فى القسم فا المناسب لكثرة الا ستعمال هوالتخفيف فلذا لا يذكرمعها فعل القسم بخلا ف الباء فانها تستعمل مع اظهارفعل القسم وحذفه يقال (احلف بالله لا فعلن كذا ، وبالله لا فعلن كذا) (٢) والثانى ان لا يستعمل فى قسم السؤال فلا يقال (والله اخبرنى) بخلاف الباء يعنى لا يكون جوابه ما يدل على الطلب كا الامروالنهى والا ستفهام وذلک لان الواوفرع الباء فى القسم فيجب انحطاطه عنها باختصاصه بغيرالطلب كيلا يلزم تساوى الفرع والا صل وخص غيرالسؤال لكثرته وكثرة استعمال الواوفى القسم كما فى التعليق فعلم ان الباء اصل فى القسم والواوفرع لها فينبغى ان يكون الواوفى احدهما والا يلزم مساواة الفرع للاصل والحط فى الفارسية (ازبالا بزيركردن وكم كردن) (٣) والثالث ان الواولا تدخل الا على الاسم الظاهرفلا يقال (وک) كما يقال (بک) ثم ان الا سم الظاهراعم من ان يكون اسم الله اوغيره ووجه الا ختصاص

باالاسم الظاهرهوان الا صل فی القسم هوالباء لانها موضوعة للقسم واما الواوفتکون فرعًا للباء فی القسم لانها فی القسم بمعنی الباء بطریق المجازفلا بدمن حط مرتبة الفرع عن مرتبة الا صل وذلک الحط یکون با ختصاص الفرع با الا سم الظاهروعموم الا صل حیث تدخل علی الاسم الظاهروالمضمرولولم یکن هذاالا ختصاص للزم المساواة بین الفرع والاصل وذلک لایجوزواما وجه اختصاص الظاهردون المضمرلا صالته ووجه اصالته هوان الاسم الظاهرلایکون محتاجًا بخلاف الضمیرفانه محتاج الی حضورالمکنی عنه اذاکان ذلک الضمیرضمیرالمتکلم والمخاطب اوالی ذکرالمرجع قبله اذاکان ذلک الضمیرضمیرالغائب هذا الخ !!

وقدتکون بمعنی رب الخ !!

!!نحووعالم یعمل بعلمه !! ای رب عالم یعمل بعلمه وهذه الواوورب متشارکان فی الا ختصاص با النکرة الموصوفة ومضی متعلقهما ولا تشارکان فی الدخول علی الضمیرالمبهم لانه خاصة !!رب !!دون الواوفقوله یعمل صفة لعالم وهوموصوفه لا جواب !!رب !!لکونه مضارعًا بل جوابها محذوف وهولقیت مثلا کما اشارالی هذا الناکت وهوغرضه !!

والتاء للقسم وهی لا تدخل !!

اعلم ان التاء ايضًا مشروطة بثلاثة شرائط المذكورة فى الواومع زيادة ان التاء لاتدخل على اسم من الا سماء الظاهرة الا على اسم الله تعالى نحو (تا لله لا ضربنّ زيدو تالله لا شربنّ نبيذًا)

فان قيل ان التاء !!

لما كانت للقسم فينبغى ان تدخل على كل ما يصلح لان يكون مقسما به سواء كان اسم الله اوغيره فِلِمَ اختصت باسم الله دون غيره ؟

قلنا !!

ان الا صل فى باب القسم هوالباء وبعدذلك هوالواوفاالواواصل باالنسبة الى التاء والتاء فرع ولا شك ان الواومختص باالاسم الظاهرسواء كان اسم الله اوغيره ولابدان يكون مرتبة الفرع احط من مرتبة الاصل فلذلك الحط خص دخول تاء القسم بلفظ الله

فان قيل ان !!

ان اسماء الله تعالى كثيرة فماوجه اختيارلفظ الله فى الا ختصاص ؟

قلنا !!

الوجه لذلك الاختصاص هوان اسم الله اصل فى باب القسم لان جميع اسمائه تعالى ماسوى اسم الله صفاتية دالة على الذات مع الصفة واسم الله اسم ذات مستجمع لجميع الصفات فهواسم الا عظم لله وادل على عظمة المقسم به المطلوبة فى باب القسم فلهذه الا صالة خص لفظ الله فى موضع الا ختصاص دون غيره واما دخول تاء القسم على غيراسم الله نحو(تربّى وتربِّ الكعبة) فهوشاذ فلا يرديه النقض والاعتراض فاندفع ما قيل فى هذاالمقام تامل !

ثم اعلم ان الناكت كتب فوق قوله !! لاتدخل !! (على اسم من الاسماء الظاهرة) وكان غرضه اظهارالمستثنى منه وايضًا كتب الناكت فوق قوله !! على اسم الله !! (مضاف باضافت بيانيه الخ) وكان غرضه تعيين الاضافة ودفع الاعتراض وهوان الرحمن والرحيم من اسمائه تعالى مع انه لا تدخل عليهما تاء القسم فلا يقال (تاالرحمن وتاالرحيم)

فقال الناكت مضاف باضافة بيانية !! يعنى ان المرادمن اسم الله هولفظ. !! الله !! لا مطلق الا سم لان فى الا ضافة البيانية كان المضاف عين المضاف اليه اومن جنسه اوكان بينهما عموم وخصوص من وجه فافهم !

اعلم انه لا بدللقسم من الجواب الخ ! !

والمرادمن الجواب هوالجملة التى يقسم عليها ويؤتى القسم لا جل تاكيدها وتقويتها وانما يسميها بالجواب بناءً على العرف والعادة لا على مايقتضيه العقل وكتب النا كت تحت قوله !! للقسم !! (لفظًا كان اوتقديرًا نحو [وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ] الآية) وكان غرضه اشارة الى تعميم القسم واما معنى الآية هكذا (اگرفرمانبردارى كرديداى گروه مسلمانان كافران را درتعظيم بتان به تحقيق شما هرآئينه مشركان هستيدبعدازاطاعت ايشان !! تفسيرحسينى !!!)

فان كان جوابه جملة اسمية الخ !!

اعلم ان الجملة الا سمية لا تخلواما ان تكون مثبتة اومنفية فان كانت مثبتة وجب ان تكون مصدرة بان مكسورة الهمزة مثقلة اومخففة اومصدرة بلا م الا بتداء التى لتاكيدمضمون الجملة نحو(والله ان زيداً قائم ، ووالله لزيدقائم) وانما وجب تصديرجملة القسم (بِاِنّ) واللام انهما مفيدان للتاكيدالذى لا جله جاء القسم فيجب التصديربهما بمقتضى الحا ل كما فى الرضى !!

فان قيل !!

فما الفرق بين (اِنّ) المسكورة و(لا م التاكيد) ؟

قلنا !!

ان (اِنّ) المكسورة المشددة عاملة واللام غيرعاملة ثم ان الجملة الا سمية اذاكانت منفية فقدتكون مصدرة بما المهملة عندبنوتميم والعاملة عنداهل الحجازوقدتكون مصدرة بلا التى لنفى الجنس وقدتكون مصدرة (بِانْ) النافية ومثاله نحو(والله مازيد قائمًا) على لغة اهل الحجازو (ما زيدقائم) على لغة بنو تميم تأمل الخ ! ومثال الثانى نحو(والله لا زيدفى الدارولاعمروٌ) ومثال الثالث نحو(والله اِنْ زيدقائم) !

وان كان جوابه جملة فعلية !!

فاالجملة الفعلية لا تخلواما ان تكون مثبة اومنفية فان كانت مثبتة كانت مصدرة باللام وقداومصدرة بما فى معناها مثل (ربما) وهذاالتصديراذاكان الفعل ماضيًا متصرفا مثل (والله لقدقام زيدووالله لربما قام زيد) اومصدرة بااللام وحده هذا اذاكان الفعل

ماضيا غيرمتصرف اوفعلا مضارعًا نحو(والله لنعم الرجل زيدووالله لا فعلن كذا) فاحفظ هذا !
واما اذا كانت الجملة الفعلية المنفية فلا تخلو اما ان تكون الجملة الفعلية النفية فعلًا ما ضيًا اوفعلا مضارعًا فاذاكانت ماضيا كانت مصدرة بما مثل والله ما قام زيدواما اذاكانت مضارعًا كانت مصدرة (بمااولا اولن) ومثال الاول نحو(والله ما افعلنّ) مع النون اوبدون النون نحو(ما افعل) ومثال الثانى نحو(والله لا فعلن) مع النون ولا افعل بدون النون ومثال الثا لث نحو(والله لن افعلن مع النون ولن افعل بدون النون !

وحا شا وخلا وعدا كل واحدمنها للا ستثناء الخ ! !

اعلم ان هذه الحروف الثلا ثة قد تكون حروفًا وقد تكون افعا لًا فاذا جررت بها الاسم الذى بعدها تكون حروفًا نحو(جاء نى القوم خلا زيدوحاشابكروعداعمرو) واذا نصبتَ بها الا سم الذى بعدها فتكون افعالًا فاالاسم الذى وقع بعدها يكون منصوبًا على المفعولية والفاعل فيها ضميرمستترنحو(جاء نى القوم حاشازيدااوخلازيداً وعدازيداً) فهذه الثلا ثة قدتكون حروفًا وقدتكون افعالا واما الخمسة اللتى قبلها فقدتكون حروفًا وقدتكون اسماءً واما احدعشراللتى قبل تلك الخمسة فلا تكون الا حروفًا تأمل حق التامل الخ !

فان قيل ! !

يلزم ههنا الخروج عن البحث لان البحث انما هوفى الحروف دون الا فعال وهو لايجوز؟

قلنا !!

لا يلزم الخروج عن البحث لان البحث عن الحروف الثلا ثة انما هوباعتبارالحرفية لا باعتبارالفعلية فاذاكان البحث عنها باعتبارالفعلية فيلزم الخروج والا فلا الخ !

النوع الثانى الحروف المشبهة باالفعل الخ !!

فان قيل !!

الاولى ان يقدم الحروف المشبهة باالفعل على الحروف الجارة لانها تجرالاسم بخلاف حروف المشبهة لانها تنصب الاسم وترفع الخبروالمرفوع والمنصوب مقدم على المجرورلان المرفوع يكون فا علا غالبًا والمنصوب يكون مفعولا غالبًا والفاعل يكون مقدمًا على المفعول والمفعول على المجرور؟

قلنا !!

ان عمل حروف الجارة اصلية وعمل حروف المشبهة بمشابهة الفعل والاصلى يكون مقدما على غيرالاصلى !

فان قيل !!

كان المناسب ان يعبرالشارح رحمۃ اللہ علیہ عن الحروف المشبهة باالاحرف المشبهة على صيغة جمع القلة لكونها ستة وجمع القلة ما يطلق على الثلا ثة الى العشرة فقط ؟

قلنا !!

انما عبرالشارح رحمۃ اللہ علیہ عن الحروف الجارة بصيغة جمع الكثرة وكذا عبرعن الناصبة والعاطفة فيما يأ تى با الكثرة فلم يستحسن تغيرالاسلوب مع جوازاستعمال كل من صيغتى جمع القلة والكثرة

فى الآ خرى كما ذكرفى شرح الجامى بقوله وقد يستعاز احدهما للآ
خرمع وجود ذلک الآ خرفلذا عبربا الكثرة دون القلة وقلنا ثا نيًا انه
لافرق بين جمع القلة والكثرة من جهة الابتداء وهى الثلث بل الفرق
من جهة الا نتهاء فقط فجمع القلة يقف عند العشرة وجمع الكثرة
يبتدأ من الثلاثة ويذهب الى ما لا يتناهى وقلنا ثا لثًا اذا لوحظت
فروع هذه الحروف ولغات لفظ (لعل) فصح ذكرهذه الحروف
بصيغة جمع الكثرة وانما لم نذكر الفروع واللغات فى (لعل) خوفًا
من الا طناب فافهم !

المشبهة با الفعل !!

اعلم انما سميت هذه الحروف با المشبهة با الفعل لانها تشابه الفعل
لفظًا ومعنًى اما المشابهة من حيث اللفظ ففى الثلا ثية نحو(انّ
وانّ وليتَ) والرباعية نحو(كأ نّ ولعلّ) والخماسية نحو(لا كنّ)
والا دغام والبناء على الفتح فكما ان الفعل الماضى يكون مبنيًا
على الفتح فكذلک هذه الحروف تكون مبنية على الفتح وفى
لحوق كاف الخطاب ونون الوقاية فى اواخرها واما المشابهة من
حيث المعنى فهى ان معانيها معانى الا فعال فان معنى (انّ وانّ)
حققت ومعنى (كأ نّ) شبهت ومعنى (لكنّ) استدركت ومعنى
(ليت) تمنيت ومعنى (لعل) ترجيت !

فان قيل !!

لما كانت هذه الحروف مشابهة بالفعل فى اللفظ والمعنى فلِمَ
خالفت عن الفعل فى العمل بان تنصب الا سمَ وترفع الخبر؟

قلنا !!

لما كان للفعل عملين الاول اصلى وهوتقديم المرفوع على المنصوب والثانى فرعى وهوتقديم المنصوب على المرفوع فاعطى عمل الفرعى للفرع وهوهذه الحروف واعطى عمل الاصلى للاصل الذى هوالفعل حطًا لمرتبة الفرع عن الاصل لان هذه الحروف فرع الفعل والفعل اصل لان الفعل هوالمشبه به والحروف هى المشبه والمشبه به اصل با النسبة الى المشبه فلهذا منصوب اسماء هذه الحروف ومرفوع اخبارها فا حفظ هذاالتفصيل فانه ينفع لک نفعًا جداً فى مواضع شتى !

انَ وانَ وهما لتحقيق مضمون الجملة الا سمية الخ !!

اعلم ان مضمون الجملة الفعلية هوان تأخذ مصدرالفعل وتضيفه الى الفاعل اوالمفعول كما تقول فى (ضرب زيدٌ) ضرب زيدٍ واما مضون جملة الا سمية هوان تأخذ مصدرالخبروتضيفه الى المبتداء كما تقول فى (ان زيدا قائم) حققت قيام زيدٍ وتقول فى (بَلغَنِى اَنّ زيداً منطلق) بلغَنِىْ ثبوت انطلاق زيدٍ !

فان قيل !!

ان كلمة اِنّ واَنّ متساويتين فى الكتابة ومتحدتين فى الصورة فما الفرق بينهما ؟

قلنا !!

الفرق بينهما ان (اِنّ) المكسورة لا تغيرمعنى الجملة بل تؤكدها واما (اَنّ) المفتوحة مع الا سم والخبرفى حكم المفردحيث لا يشتمل على اسنادصحيح ، تام ، يصح السكوت عليه وبهذا

السبب یجب کسرالهمزة فی (اِنّ) اذاکان فی ابتداء الکلام مثل (اِنّ زیدا قائم) ویجب کسرالهمزَة اذاکان بعدالقول کقوله تعالی [قَالَ اِنَّهُ یَقُولُ اِنَّهَا بَقَرَةٌ] وایضًا یجب کسرها اذاکان بعدالموصول مثل (مارأیت الَذی انه فی المساجد) ویجب ایضًا کسرالهمزة اذاکان فی خبرها اللام مثل : (ان زیدالقائم) فعلم ان (اِنّ) تکسرفی هذه المواضع الا ربعة ووجه کل موضع معلوم فلا نطول الکلام ویجب فتح همزة (اَنّ) اذاوقع مع اسمها وخبرها فاعلا نحو(بَلَغَنِی اَنّ زیدًاقائم) وایضا یجب فتحها اذا وقع مفعولا به نحو(کرهت انک قائم) ویجب فتح الهمزة اذاوقع مبتداء نحو(عندی انک قائم) اووقع مضافًا الیه نحو(عجبت من طول ان بکراقائم ای من طول قیام بکرٍ وایضًا اذاوقع مجرورًا نحو(عجبت ان بکراقائم) فتکون کلمة (اَنّ) مفتوحة فی هذه المواضع الخمسة لان کل واحدمن الفاعلَ والمفعول والمضاف والمبتداء لا یکون الا مفردا ویجب الا فرادفی هذه الا شیاء ولا تجوزان تکون جملة فلا بدان تکون کلمة ان مفتوحة لتکون هی مع اسمها وخبرها فی تأ ویل المفردفلووقع (اِنّ) المکسورة فی هذه الا شیآ ء فلا تکون مع اسمها وخبرها مفردًا بل تکون جملة !

و(کأنّ وهی للتشبیه الخ !!

ای یجئ (کأنّ لتشبیه اسمها بخبرها نحو(کأ نّ زَیْدًا اسدٌ وزیدا کان) اسمها والمشبهة و(اسدٌ)کان خبرها والمشبه به ووجه التشبیه هوالشجاعة وهذاالمعنی هوالمتفق علیه واما مجیئة (کأ نّ)للتحقیق والتقریب فعندالکوفیین فقط !

فان قيل !!

ان لفظ (كأنّ) مركب من كاف التشبيه و(انِّ) المكسورة فينبغي ان تكون الهمزة فی (كأنّ) مكسورة لا مفتوحة لان همزة ان المكسورة تكون مكسورة لامفتوحة فما وجه فتحها ؟

قلنا !!

الوجه لذلک هوانه قدتقدم الكاف على ان المكسورة ولا شك ان الكاف من الحروف الجارة وعندتقدم الجاريجب الفتح ليكون مابعدالكاف فی حكم المفردلان المجرور لا يكون الا مفردافتكون الهمزة مفتوحة رعاية لصورة الكاف الجارة وان كان المعنى على الكسر !

ولكن : وهی للا ستدراک الخ !!

والاستدراک فی اللغة (دريافتن چيزى) وفی عرف النحاة هودفع التوهم الناشی من الكلام السابق فانه اذاقيل (جاءنی زيد) يتوهم منه ان عمروا ايضًا جا ء ک لوجودالمحبة والا لفة بينهما فتقول لدفع ذلک التوهم (لكن عمروا لم يجئ) !

ولهذا !!

كتب الناكت فوقه (ای لدفع التوهم الناشی من كلام السابق) غرضه أشارة الی تعيين المشاراليه لان هذا اسم اشارة فلا بدله من المشاراليه الخ !

لاتقع الا بين الجملتين !!

وتكون احداهما موهمة لشئ والآ خر(دافعة) وتكونان متغائرتين ايجابًا ونفيًا لكن لا من حيث اللفظ بل با المفهوم والمعنى

نحوغاب زيديوهم منه ان عمروا ايضًا غاب لمكان الا لفة والتناسب بينهما فيقال لدفعه (لكن عمرواحاضر) وهذا نفى من حيث المعنى (اى لكن عمرواما غاب) اوتكون الجملة الاولى منفية والجملة الثانية مثبة نحو(ما جاء نى زيدلكن بكرا جاءنى وما زيد شجاعًا ولكنه كريم) !

ليت : وهى للتمنى الخ !!

والتمنى محبة حصول الشئ سواء كان مع ارتقاب حصوله اولا !

فان قيل !!

ما الفرق بين التمنى والترجى ؟

قلنا !!

التمنى يستعمل فى الممكنات مثل (ليت زيدا قائم) والممتنعات مثل (ليت الشباب يعود) والترجى مخصوص با الممكنات فلا يقال (لعل الشباب يعود) ثم ان (ليت) لا يدخل على شئ واجب الوقوع لعدم الفائدة فلا يقال (ليت غدا يجئ) لان مجئ الغدكان واجب الوقوع الا اذا اعتبربعيد الوقوع كمايقول العاشق ،المبتلى بليلة الفراق (يا ليت الليلة تنجلى)

كتب الناكت فوق قوله !! للتمنى !! (اى لانشاء التمنى) غرضه اشارة الى المضاف فقط !

اى اتمنى قيامه !!

انما عبرالشارح رحمۃاللہ علیہ با المضارع لان معنى (ليت زيدا قائم) كان على الانشاء وهوانسب بان يعبرعنه باالمضارع الحالى لان

الانشاء وان لم یعتبرله خارج یطابقه اولا یطابقه الا ان مدلوله واقع ومتحقق فی الحال فناسب الحال !

النوع الثالث !! ما ولا المشبهتین بلیس الخ !!

اعلم : ان ما ولا سمیتا مشبهتین بلیس لشبهها به فی النفی والدخول علی المبتداء والخبر والعمل بان تعملا عمل لیس ترفعان الا سم وتنصبان الخبرلکن مشابهة ما بلیس ازیدمن مشابهة لا بلیس فان حکم (ما) کحکم لیس فی کونهما عندالا طلاق عن القرینة لنفی الحال بخلاف (لا) فانه لنفی المطلق عندالا طلاق عن القرینة المحضة فلما کان (ما) ازیدفی الشبه بلیس من (لا) فتدخل (ما) علی الاسم المعرفة والنکرة وتعمل فیهما فاسمها وخبرها قدتکون معرفتین نحو(ما زید الظریف) وقدتکون الاول معرفة والثانی نکرة نحو(ما زیدقائمًا) وقدیکونان نکرتین نحو(ما رجل افضل منک) واما لا فلا تدخل الا علی النکرة لانها اخف من المعرفة فاوثرلها العامل الضعیف قضاءً لحق المشابهة نحو(لارجل ظریفًا) والظریف بمعنی (زیرک وخوش طبع) ثم اعلم ان ههنا مذهبین الاول مذهب اهل الحجازوالثانی مذهب بنوتمیم فالاول یقول ان (ما ولا) یعملان بقیاسهما علی کلمة (لیس) وعلی لغتهم وردالقرآن هوقوله تعالی (مَا هٰذَا بَشَرًا) وان لم یکن لهما اختصاص ظاهرلکن لهما اختصاص باعتبارالاصل وهو(لیس) فانه مختص بالاسماء فاختصاص الاصل بعینه اختصاص الفرع فاندفع ما قیل فی هذاالمقام علیهم واما بنوتمیم فهم لا یقولون باالعمل لهما اصلا یعنی لا شذوذًا ولا قیاسًا بل یقولون الا

سمان بعدهما مرفوعان على المبتداء والخبر كماكان قبل دخول (ماولا) عليهما ودليلهم على فوات شرط العمل فيهما هوعدم اختصاصهما بنوع واحدكاالجوازم والنواصب وهوشرط ولكن جوابهم ما قلنا قُبَيلُ هذا ، فتذكر !!

النوع الرابع : !! حروف تنصب الاسم فقط الخ !!

واو ،یاء وهمزه ، الا ، آیا ،ایْ ،هیا ! ! ناصب اسمند پس این حروف ای مقتدا ! !

اعلم: ان هذه الحروف السبعة تنصب الاسم فقط وفى لفظ فقط اما اشارة الى قوله !! الاسمَ !! فتكون المعنى هكذا اذانصبتَ بها الاسم فانته عن الاعمال فى غيرالاسم يعنى تعمل هذه الحروف فى الا سم فقط لا تعلق لها باالفعل واما فيه اشارة الى قوله !! تنصب !! فيكون المعنى هكذا اذجعلتها ناصبة الا سم فانته عن كونها غيرناصبة يعنى ان عمل هذه الحروف هوالنصب فقط لا النصب والرفع كما كانافى النوعين السابقين !

الواو: وهى بمعنى مع !!

وتسمى هذه الواوواوالمصاحبة لدلالتها على مصاحبة مدخولها لمعمول الفعل سواء كان فاعلا كمافى (استوى الماء والخشبة) اومفعولًا نحو(كفاك وزيددرهمًا) سواء كان ذلک الفعل لفظيًا كما فى(استوى الخ) اومعنويًا كما (فى مالکَ وزيد) اى ماتصنع ثم المعَية اعم سواء كان فى زمان واحدنحو(سرت وزيدا) اوفى مكان واحدنحو(لوتركت الناقة وفَصيلها لرضعها) كما فى الهندى على الكافية !

نحو (استوى الماء والخشبة) !!

والا ستواء ههنا بمعنى التساوى فالمعنى هكذا تساوى الماء والخشبة فى العلو فليس الماء ارفع من الخشبة ولا الخشبة ارفع من الماء يعنى الاستواء حاصل للماء مع الخشبة وللخشبة مع الماء وذلك لانه اذا غرزتَ خشبة فى نهرفاذا نزل الماء وارتفع بحيث ساوى الماء رأس الخشبة يقال (استوى الماء والخشبة) وليس الاستواء بمعنى الا رتفاع والا ستقامة حتى لايتحقق المشاركة بين الماء والخشبة فى الفعل واما الخشبة فهى مقياس يعرف به قدرارتفاع الماء وقت زيادة الماء اونزوله وقت انتقاض الماء !

و(الا) وهى للا ستثناء نحو(جاء نى القوم الا زيد) !!

والا ستثناء معناه (اخرا ج الشيئ عن حكم دخل فيه) وهومشتق من ثنيته عن الامراذاصرفته عنه فسمى استثناء لان المستثنى مصروف عن المستثنى منه اومن ثنيت الحبل اذاوضعت احدطرفيه على طرفه الثانى لانه ضوعف به الخبروشفع فان كان الاول مثبتًا شفع باالنفى نحو(جاء نى القوم الا زيداً) فانه لم يجئ وان كان منفيًا شفع با الاثبات نحو(ما جاء نى القوم الا زيداً) فانه جا ء نى وقيل الثنى جعل الشئ شيئين وباالاستثناء جعل المستثنى منه قسمين قسمًا داخلا فى الحكم وقسماخارجًا عنه واما العامل فى المستثنى المنصوب هوالا عندالمبردوالزجاج والجرجانى لكونها نائبة عن استثنى كماناب حرف النداء مقام ادعوواما عندالبصريين العامل فى المستثنى هوالفعل المتقدم كاالمثال المذكوراوالعامل فيه هومعنى الفعل بتوسط (الا) نحو(

القوم اخوتک الا زیداً) اذاالمعنی القوم یواخونک الا زیداً ! اوینتسبون القوم الیک با الاخوة الا زیداهذا !

ویا : وھی لنداء القریب والبعید !!

اعلم انه اختلف فی وضعها فقیل ھی موضوعة لنداء البعید حقیقة اوحکمًا کما فی النائم والحاضرالغافل وکما فی (یا اللہ) فان المنادی ھضم نفسه استقصاراً لھا واستبعاداً ایا ھا عن ساقة القرب والا فھوتعالی اقرب من کل قریب والی ای شخص من حبل الورید وقیل ھی موضوعة لنداء القریب والبعید مشترک بینھما وقیل بینھما وبین المتوسط وھذاالقول اظھرلا ستعمالھا فی الکل علی السواء ودعوی المجازفی احدھا خلا ف الاصل ولک ان تحمل کلام المصنف رحمۃاللہعلیہ علی المذھب الثالث وھوان (یا) مشترکة بین القریب والبعیدوالمتوسط بان یرادباالقریب اوالبعیدما عداالآ خرفیشمل للمتوسط ایضًا کما فی الحاشیة عدد(۴) +

وایا وھیا : وھما لنداء البعید !!

وقیل ان (ایا) کا الیاء لنداء القریب والبعیدلکن الا کثرون علی ان (ایا وھیا) کلاھما لنداء البعیدلان النداء یحتاج الی رفع الصوت وھویخصل بکثرة الحروف ویحتاج الی مدالصوت وھویحصل باالالف وقدوجدالامران فی ھذه الحروف وکان فی حکم البعیدالساھی والغافل والنائم المتحیرھذا !

ای والهمزة الخ !!

لنداء القريب لانتفاء الامرين اذلا كثرة احرف ولا الف وقيل ان (اى) للبعيد وقيل للقريب وللمتوسط ولک ان تحمل كلام المصنف رحمۃ اللہ علیہ على المذهب الثانى بان يراد بالقريب ماعدا البعيد فيدخل فيه المتوسط ايضًا فاندفع ماقيل انه كيف يكون (اى والهمزة) كلاهما للقريب والحال ان (اى) للمتوسط والهمزة للقريب !

وهذه الحروف الخمسة تنصب الاسم الخ !!

اى الحروف التى للنداء فهى انما تنصب الاسمَ اذاكان ذلک الاسم الذى دخلت هى عليه مضافًا الى اسم آخرحقيقة اوحكمًا بان يكون مشابهًا للمضاف للباعث المعنوى نحو(يا طالعًا جبلًا) فان الجبل معمول لطالعًا ولا يتم معنى الطالع بدون الجبل كمالايتم معنى المضاف بدون المضاف اليه واما الاسم المضاف حقيقة نحو(ياعبدَالله ، وايا غلامَ زيدٍ وهيا شريفَ القوم ، واى افضلَ القوم وا عبدالله) !

فان قيل !!

ان اسم الفاعل لايعمل بدون الاعتمادفكيف عمل طالعًا مع انه لم يعتمدعلى شيئٍ من الاشياء الستة كا الموصوف والمبتداء وذوالحال والهمزة وغيرها ؟

قلنا !!!

لانسلم ان طالعًا غيرمعتمدبل هومعتمدعلى موصوف معروف مقدرٍ والتقديرهكذا (يا ايهاالرجل الطالع) ثم حذف (اى) للاً

ختصار ثم حذف اللام لئلا يجتمع آلتی التعريف ثم نصب (طالعًا) لكونه مشابهًا للمضاف !

و ترفع الا سمَ ان لم يكن ذلک الا سم مضافًا و لا مشابهًا به !!

اعلم ان ههنا مذهبين الا ول مذهب الفراء والكسائی والثانی مذهب الجمهور فعند الكسائی والفراء لا يجوز وقوع النكرة منا دًا بل يكون مفردًا ومعرفةً سواء كان معرفة قبل النداء نحو (يازيد) اومعرفة بعد النداء نحو (يا رجلُ) واما عند الجمهور فيجوز نداء النكرة المفردة من غير وصف كما فی قول الا عمی (يا رجلًا خذبيدی) وان كان عندهما محمول علی حذف الصفة تقديره هكذا (ای يا رجلًا كائنًا مَن كان) ودلا ئل كلا الفريقين مذكورة فی المطولات فاطلب هناک !!

النوع الخامس حروف تنصب الفعلَ المضارع وهی اربعة : ان ولن الخ !!

لما فرغ المصنف رحمۃ اللہ علیہ عن بيان الحروف التی هی من دواخل الا سماء شرع فی بيان الحروف التی هی من دواخل الا فعال والمناسبة بين هذا النوع والرابع فی الحروف الناصبة لكن ما فی هذا النوع ناصبة للفعل وما فی النوع الرابع ناصبة للا سم فتكونان مشتركان فی بيان الحروف الناصبة للا سم فتكونان مشتركان فی بيان الحروف الناصبة ثم اعلم ان هذه الحروف الاربعة وهی !! ان ، ولن ، وكیْ ، واذنْ !! تعمل عمل النصب فی المضارع والا صل فی هذه الا ربعة هو كلمة (انْ) با لاتفاق بين النحاة لمشابهتها (بِاَنَّ) المشابهة بالفعل لفظًا بعد تخفيفها ومعنی فی جعل مدخولها فی

تاويل المصدر (ولن وكى) واذا محمولات على (انْ) لمشابهة هذه الثلا ثة اياها فى معنى الا ستقبال فتكون هذه الثلا ثة ايضًا ناصبة للفعل المضارع بنفسها هذا هومذهب الجمهوروااما عندالخليل فليست انها ناصبة للفعل المضارع بنفسها بل هى ناصبة بتقدير(انْ) فيكون الناصب هو(انْ) فقط هذاهومذهب الخليل فقولنا (لنْ يَضْرِبَ) منصوب بكلمة لن عندالجمهورومنصوب بتقدير(انْ) عندالخليل فكان تقديره هكذا (لن انْ يَضْرِبَ)

فان قيل !!

اذاكانْ عمل (انْ) باعتبارالمشابهة (بِانّ) وهوايضًا يعمل باعتبارالمشابهة باالفعل لفظًا ومعنًى كما مرفكان هذا استعارة من المستعيروهولايجوزلانه بنفسه فرع لا يعمل الغيرباعتباره !

قلنا !!

الا ستعارة من المستعيرانما لا تجوزاذالم يكن هوكا المعيرلانه اذاكانت له مشابهة تامة باالفعل لفظًا ومعنًى صا ركا نه بفعل ومن الفعل لما تجوزالاستعارة فكذا منه !

فان !!

اعلم ان (انْ) حرف مصدرى يجعل مدخولها بتاويل المصدرفلا تدخل الا على الفعل المتصرف اذ لا مصدرلغيرالمتصرف حتى يأول به !

فان قيل !!

لا نسلم ان (انْ) لا يدخل على الفعل الغيرالمتصرف بل يدخله كما فى الآية [وانْ عَسَى انْ يَكُونَ] الآية ؟

قلنا !!

ہومخففة من المثقلة لا مصدرية فتقدیرالعبارة ہکذا [واللہ اعلم انہ عسی ان یکون] ثم اعلم ان مدخول (اَنْ) قدیکون ما ضیًا کقولہ تعالی [عَبَسَ وَتَوَلّٰی ۱ أن جَاءَہُ الأعْمَی ۲ ، وَلَوْلَا انْ مَنَّ اللہَ عَلَیْنَا وَ اعْجَبَنِیْ انْ قُمْتُ] وقدیکون مدخولہا مضارعًا ولہا فی المضارع خاصة تاثیران آخران الاول نصبہ والثانی تخصیصہ باالاستعمال کذافی الرضی !

للا ستقبال وان دخلت علی الماضی الخ !!

ولِا منافات بین کونہا فی المضارع لتخلیص الا ستقبال وبین دخولہا علی الماضی الا تری ان اداوت الشرط تخلص المضارع للا ستقبال وتدخل علی الماضی با الاتفاق ولوکان بینہما تنافٍ لما دخلت علیہ نعم فرق بین دخول اداوات الشرط علی الماضی وبین دخول ان المصدریة علی الماضی فا ن ادوات الشرط تؤثرفی معنی الماضیٰ بقلب معنی الماضی الی الا ستقبال دون ان المصدریة ولا بعدفی ان تفید(اَنْ) فی المضارع التخلیص ولا تفیدہ فی الماضی الا تری الی قدفانہ یفیدالتحقیق مع التقلیل فی المضارع ولا تفیدہ فی الماضی بل تفیدفیہ مجردالتحقیق فلیکن (انْ) کذا لک تفیدفی المضارع المصدریة مع الاستقبال وفی الماضی المصدریة فقط ثم اعلم ان (اَنْ) مع مدخولہ قدیکون فی موضع الرفع اما علی الابتدائیة کمافی الآ یة [وأن تَصُومُوا خَیْرٌ لَکُمْ] ای صوموا خیرلکم اومرفوع علی الفاعلیة کما فی (اعجبنی أن تقوم) ای قیامک وقدیکون فی موضع النصب نحو(اریدان تحسن الیّ)

ای ارید احسانک الیّ وقدیکون فی موضع الجرنحو (عجبت من ان ضربت) ای من ضربک فی الزمان الماضی وقدتکون محتملة للنصب والجرنحو(اسلمت ان ادخل الجنة) ای لان ادخل فان ادخلَ فی هذاالمثال کان منصوبًا محلًا واماان کان واقعًا موقع الدخول المجروربااللام اللفظی یکون مجرورًا محلا !

وان دخلتُ الجنة !!

وانما عُبرت عن دخول الجنة با الماضی مع انه فی الاستقبال تفاؤلًا وتنزیلًا لمرغوب الوقوع منزلة الواقع فی الماضی لانَ الراغب فی الشئ یکثرتصوره فیخیل الیه حاصلًا اوتنزیلا لمتیقن الوقوع منزلة الواقع فی الزمان الماضی !

فان قیل !!

کیف جعل (انْ) الماضی فی المثال المذکورللاستقبال ولا یدل علیه عقل ولا نقل ؟

قلنا !!

لیس جعل الماضی للا ستقبال بدخول (انْ) بل جعل الماضی لقرینة خارجیة وهی ان الدخول الی الجنة من متعلقات القیامة وهومستقبل فاحفظ هذا لینفعک !

وتسمی هذه مصدریة !!

ولیس اسم المصدریة مختصًا بها فان (ما) ایضًا تسمی مصدریة فا التسمیة باالمصدریة ههنا کا التسمیة فی قولک (سمی زیدانسانًا) وقدکثرواشتهراطلاق الاسامی علی افرادالمسمی

فيقال (لزيدانه مسمى بانسان) وهواسم لمفهوم كلى من افراده (زيد) واما اذاقوبلت المصدرية باالمخففة والمفسرة فيرادبها (ان) المصدرية فانها تجئ مخففة ومفسرة ايضًا دون (ما) كما لا يخفى على الفطن !

ولن لتاكيدنفى المستقبل الخ !!

اعلم انه قال صاحب المغنى ان (لن) لا تدخل الا على الفعل المضارع ويخرجه عن الحال ويخلصه للا ستقبال ويفيد النفى بلا تاكيدولا تابيد وقيل ان كلمة (لن) لتاكيدنفى المستقبل واختارهذ االقول الزمخشرى فى كشافه (فلن) لا تدخل على المضارع لنفى اصل الفعل بل تدخل عليه لتاكيدنفيه فاذا اردت المبالغة والتاكيدفى نفى القيام قلتَ(لنْ اقوم) !

وكان اصل (لنْ) (لا ان) عند الخليل ثم حذفت الهمزة تخفيفًا من غيرعلة قياسية فصارت(لا نْ) بسكون النون ثم حذفت الا لف لا لتقاء الساكنين (الالف والنون) فبقيت (لنْ) واما عند الفراء فكان اصلها (لا) كما ان اصل (لم) كان(لا) ثم قلبت الالف فى (لا) نونًا فصار (لَنْ) وفى (لم) ميمًا فصار(لم) واما عند سيبويه فكان هى حرف مفردبرأسه وهوالا ظهرلان الا صل فى الحروف هوعدم التصرف فكانت فى اصلها المذاهب الثلا ثة فعليك .... !

وكى للسببية !!

اى يكون ما قبلها سببًا لما بعدها مثل (اسلمتِ كى ادخل الجنة) فان الا سلام سبب عادى لدخول الجنة والا فلا مؤثرفى الوجودالا الله تعالى على ما هوالمذهب فلاينافى ما فى الحديث [لن يدخل احدكم الجنة بعمله] فان المقصودفى الحديث هونفى التأثير وقد سبقت الا شارة الى ذلك فى بحث الحروف الجارة ايضًا فتذكر

ثم اعلم ان ههنا ثلا ثة مذاهب

الا ول مذهب الا خفش والثانى مذهب البصريين والثالث مذهب الكوفيين فعندالا خفش ان (كى) حرف جربمعنى لا م التعليل فى جميع استعمالاتها ويكون انتصاب الفعل بعدها بتقدير(انْ) وقدتظهرفى ضرورة الشعرية واذا اجتمعت مع اللا م نحو(كى ليبصر) فا حديهما تاكيد للا خرى وعند البصريين انها قدتكون ناصبة بنفسها (كانْ) وقدتكون جارة مذكورًا بعدها (انْ) وقدتكون جارة مضمرة بعدها (انْ) فا ذا تقدمها اللام نحو (لِكيْلا تأ سَوْ) فهى ناصبة بنفسها لا غيرويكون بمعنى (انْ)

فان قيل !

لما كانت بمعنى (ان) فمن اين يستفاد التعليل ؟

قلنا !

التعليل مستفادمن اللام واما اذا جاء ت بعدها (ان) فهى جارة لا غيروتكون بمعنى لام التعليلية واللام عندهم فى (كىْ ليبصر) زائدة اوبدل من (كى الجارة) فلا يلزم المحال تامل فيه حق التامل واما عند الكوفيين فهى حرف ناصبة بنفسها مثل (انْ) موضوعة للسببية و(انْ) بعدها زائدة وكذ ا اللام فى (كى ليبصر) زائدة فان لام الجرلا يفصل بين الفعل وناصبه !!

والله المستعان على ما تصفون

تمت بالخير

دنورو بیلابیلو pdf کتابونه لپاره زموږ
چینل درسره تعقیب کړئ . زموږدچینل
لینک https://t.me/joinchat/AAAAAFIBZ91cB6-IJIt0bQ
أخوكم فى الله أبومحمدحقاني.
أخوكم في الله أبوشبيرفاتح الفاريابي.
6:12 AM